# دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية

(دراسة ميدانية في منطقة القصيم التعليمية)

**The role of children's literature in the kindergarten activities in imparting its children social values teachers**
**(A field study in Al-Qassim educational region)**


**إعداد:**

**د. نورة بنت محمد المطرودي**
أستاذ أصول التربية المساعد
بكلية التربية بجامعة القصيم

**أ. نوره بنت صالح بن محمد العريني**
باحثة ماجستير
في قسم أصول التربية بجامعة القصيم



**مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور**
**المجلد الرابع عشر- العدد الرابع – الجزء الثانى - لسنة 2022**

# دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية

(دراسة ميدانية في منطقة القصيم التعليمية)

**د. نورة بنت محمد المطرودي**

**أ. نوره بنت صالح بن محمد العريني**

**ملخص الدراسة:**

**هدفت هذه الدراسة** إلى معرفة دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في منطقة القصيم التعليمية، والتعرف على المعوقات التي تحول دون تفعيل دوره، كذلك التوصل للمقترحات والتوصيات اللازمة لتفعيل دور أدب الأطفال، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير: (التخصص– المؤهل– المحافظة– سنوات الخبرة)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي بنمطه المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية والأهلية بمنطقة القصيم التعليمية واللواتي بلغ عددهن (705) معلمة، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات، حيث وجهت إلى عينة بلغ عدد أفرادها (249) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

- جاءت موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية على دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعيةكما
- جاءت الموافقة على المعوقات التي تحول دون تفعيل دور أدب الأطفال بدرجة عالية، وكان من أهم المعوقات هو: قصور أدب الأطفال المضمن في منهج التعلم الذاتي المتبع في الروضات والذي يهدف لإكساب القيم الاجتماعية، وقلة وجود أدب الأطفال المعزز بالأنشطة التشاركية بين أطفال الروضة بما يمثل القيم الاجتماعية.
- كما وافقت عينة الدراسة على المقترحات والتوصيات اللازمة لتفعيل دور أدب الأطفال بدرجة موافقة عالية جدًا، وكان من أهم المقترحات هو: تشجيع الأطفال على المشاركة في أنشطة الروضة الأدبية لتعزيز الجرأة والثقة بالنفس لديهم، والتحاق معلمات رياض الأطفال

بورش تدريبية تهدف لإكسابهم مهارات إلقاء أدب الأطفال، كذلك محاولة تحقيق الشراكة بين الروضة والأسرة بما يدعم تعزيز القيم الاجتماعية لدى الأطفال

**الكلمات المفتاحية:** أدب الأطفال– القيم الاجتماعية – طفل الروضة

## Abstract:

This study aimed to know the role of children's literature in kindergarten activities in providing its children with social values from the point of view of kindergarten teachers in the Qassim Educational Zone, and to identify the obstacles that prevent the activation of its role, as well as reach the necessary proposals and recommendations to activate the role of children's literature, and to know whether there are statistical differences between the (249) teachers, and the study reached results, the most important of which are: The study sample approved a high degree on the role of children's literature in kindergarten activities in providing children with social values, as well as approving the obstacles that prevent the activation of children's literature homes to a high degree. One of the most important obstacles was the lack of children's literature included in the self-learning curriculum used in kindergartens, which aims to gain social values, and the lack of children's literature promoted by participatory activities among kindergarten children representing social values. The study sample also approved the proposals and recommendations necessary to activate children's literature with a very high degree of approval. One of the most important proposals was to encourage children to participate. In the activities of the literary kindergarten to enhance their boldness and self-confidence, and kindergarten teachers join training workshops aimed at acquiring them the skills of throwing children's literature, as well as trying to achieve partnership between kindergarten and family to support the promotion of social values among children.

As for the results of the fourth question, they showed the existence of a statistical difference in the second axis, which is obstacles in favor of disciplines other than kindergartens. The variable years of experience indicated that there are statistically significant differences in the second axis in favor of experienced sample members (less than 5 years), and the existence of statistically significant differences in the third axis in favor of experienced sample Studying attention to the diversity and integration of the literary activities offered by the kindergarten, taking into account that they include social values and develop them on a regular and planned basis, and emphasize the role of the teacher in choosing children's literature to promote the desired values, attitudes, social ideas and behavioral patterns in society, as well as paying attention to the planning aspects of what contains the self-learning.


**Keywords**
**: Children's Literature - Social Values - Kindergarten Child**

**أولاً: المقدمة:**

إن الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة في وقتنا الحاضر يعد من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، كونها مرحلة تكوين الكائن البشري، وبناء شخصيته الإنسانية، وتشكيلها، وتحديد غاياتها في مستهلها، حيث أن الطفل يكون أكثر شغفاً وطواعية وأكثر انقياداً للتعليم، والتنميط القيمي والوجداني والمهاري، ويتقبل ما يتلقاه من معارف ومعلومات ومفاهيم وقيم بسهولة ودون ممانعة؛ الأمر الذي يستدعي التوجيهات المبكرة الإيجابية التي لها التأثير المستمر في تربيته على الوجه الأمثل؛ لأن الطفل هو أساس المجتمع واللبنة التي نبني بها المستقل، فما نزرعه في الطفل يجنيه المجتمع ككل، فعند تربيته تربية سليمة قائمة على القيم التربوية العليا، فإنه يكون سبباً في بناء مجتمع قوي فعال ومتماسك ضد تحديات الحياة.

واليوم تحظى تربية الطفل بالاهتمام الكبير من قبل المؤسسات التربوية والتعليمية؛ نظراً للتغير الذي طرأ على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، التي أثرت على كفاءة الأسرة وأدت إلى قصور التربية، وأصبح من أبرز الأدوار والأهداف التي تعمل عليها مرحلة رياض الأطفال، كما أن تقدم أي مجتمع يعتمد بشكل رئيسي على مدى اهتمامه بفاعلية برامجه التربوية المقدمة لمرحلة رياض الأطفال؛ من أجل تحقيق الاستفادة القصوى من عملية التعليم والتعلم، إضافة إلى أن رعاية الطفولة ينبغي أن تمثل ضرورة اجتماعية ملحة لاستمرارية الحياة، ولنقل التراث من جيل إلى جيل، وخلق الفرد القادر والمواطن الصالح الذي يسهم في تنمية المجتمع (الجلاد، 2013: 14).

ومرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة النمو الاجتماعي ووضع حجر الأساس في تكوين شخصية الطفل واتجاهاته وميوله، إلى جانب ذلك؛ فهي تعد مرحلة بناء القيم التربوية وتوجيه السلوك، حيث تمتد أثرها لسنوات طويلة في حياة الطفل، باعتبار أن كل مرحلة في حياته هي امتداد للمرحلة السابقة، وبناء على ذلك؛ فإن التأسيس التربوي الأكاديمي يصبح إلزامياً لإعداد المواطن المتمسك بالقيم الاجتماعية التي تجعله قادراً على التفاعل البناء مع المجتمع واتخاذ القرارات السليمة في المستقبل (الزليطني، 2013: 16).

نتيجة لذلك فقد أخذت المجتمعات بالاهتمام بالأدب وإبرازه في مجالات التربية والتعليم، باعتباره مرآة للشعوب والمجتمعات الإنسانية، وسجلاً تاريخياً لتراثهم الثقافي، ومكوناً لحسهم،

ومحفزاً لأذواقهم، ومخاطباً لوجدانهم، ومثيراً لخيالاتهم، وصولاً إلى مرحلة الإبداع الأدبي، والذي تنعكس آثاره على تنمية روح الموهبة الأدبية لدى الفرد، وتسخير هذه الموهبة في خدمة مصالحه ومصالح المجتمع الذي يعيش فيه (عبد الوهاب، 2008، 67).

ولقد حاز الأدب على مكانة مرموقة بين فنون اللغة العربية المتعددة منذ القدم، فالأدب يثبت للفرد ذاته الإنسانيّة، ويلبي رغباته، ويشبع حاجاته المعرفية والسلوكيّة؛ لتنمو شخصيته نمواً متكاملاً من كافة الجوانب، والأدب العربي يروي القصص البطولية والأدبية؛ التي تنعكس آثار قراءتها إيجاباً على سلوك الفرد وقيمه وأخلاقه، إضافة إلى ما يسهم به الأدب في الاستثمار الأمثل للوقت، وتجديد النشاط الذهني للقارئ، ووصله بالتاريخ والتراث الماضي؛ ليستقي منها العبرة في حاضره (محمد، 2008: 42)، واستناداً إلى ما ذكره عبد الحميد (2006: 37) بأن أدب الأطفال بأنشطة الروضة يعد من الموضوعات ذات الأهمية البالغة؛ نظراً لعنايته بالتكوين المعرفي والاجتماعي للأطفال في السنين الأولى من حياتهم الممتدة من عمر الرابعة حتى العاشرة، وإخراجهم كجيل واع من خلال ما يتضمنه من وسائل متعددة كالقصص والأناشيد والمسرحيات بأنواعها المختلفة، التي تعمل على صقل مواهب الطفل، وتربية ذوقه وإثراء الجوانب الحية والإدراكية والجمالية لديه، إضافة إلى ما يسهم به من مساعدتهم في سنواتهم المبكرة على تحسين فهم الذات لديهم، وفهم الواقع والتكيف معه، واكسابهم جملة من القيم التربوية والمعايير الاجتماعية.

ولقد ظهر الاهتمام بأدب الأطفال عالمياً ومحلياً؛ فتعد منظمة اليونسكو ومنظمة اليونيسيف من أبرز المنظمات العالمية المهتمة بالطفل بشكل عام، وبأدب الأطفال بشكل خاص، حيث تعمل منظمة اليونيسيف على تشجيع إنتاج كتب الأطفال، من خلال إقامة مجالس دولية لأدب الأطفال؛ تعمل على تشجيع الجهود الأدبية والفنية (اليونيسيف، 2016)، كما قامت منظمة اليونيسكو بتأسيس مكتبات دولية وإقليمية للطفل، ومنحت العديد من الجوائز لكُتّاب الأطفال المميزين، ومن أمثلتها: جائزة هانز كريستيان أندرسون الدولية، والتي سميت بهذا الاسم نسبة إلى رائد قصص الأطفال في العالم، وتمنح كل سنتين لمؤلف يضيف جديداً لهذا النوع من الأدب (اليونسكو، 2008).

ومن الناحية الإقليمية فقد اهتم الوطن العربي بالجوانب الأدبية والمحتوى المقدم للطفل حيث أقام مكتب التربية العربي ندوة بعنوان (الكتابة للطفل العربي) والتي هدفت إلى تطوير المحتوى العربي الموجه للطفل وإثراءه من خلال إقامة عدة مسابقات للتأليف في أدب الأطفال، وتشجيع الكتاب والمؤلفين في إثراء المحتوى العربي المخصص للطفل، من أجل تلبية الاحتياجات للمواد المقروءة للطفل وتعزيز القيم والسلوكيات الإيجابية لدى الطفل من خلال سرد القصص التربوية التي تحتوي على القيم والموجهات الإيجابية، والعمل على الإثراء الثقافي من خلال تقديم جملة من الأدبيات ذات المعلومات والإرشادات التي تنمي لدى الطفل المعرفة بذاته ومجتمعه ( الظفيري، 2020)؛ بالإضافة إلى منظمة الإليسكو للتربية والثقافة والعلوم التي عملت على رصد جوائز خاصة بتأليف كتب الأطفال، وتمنح لكاتب أو شاعر من بلدان الوطن العربي، وترشح كل دولة عربية عناوين الكتب الصادرة فيها لنيل هذه الجائزة (الإليكسو، 2010).

والمملكة العربية السعودية كانت من أوائل المهتمين بأدب الأطفال من خلال الصحافة، ودور النشر، والنوادي الأدبية، والتطبيقات الإلكترونية المتخصصة في مجال التربية والتعليم، والمؤسسات التعليمية وغير التعليمية، مثل مكتبة الملك عبد العزيز العامة، حيث نشرت الأعمال الفائزة في مسابقة الكتابة للطفل في مجال الشعر والقصة، وكذلك مؤسسة الملك فيصل الخيرية برصدها جائزة عالمية في الأدب بمسمى جائزة الملك فيصل العالمية للأدب (السبيل، 2004: 129).

بالإضافة إلى اهتمام علماء التربية وعلماء النفس بمرحلة رياض الأطفال والإجماع على أهميتها؛ كونها مرحلة حاسمة في تشكيل شخصية الطفل، حيث ركزت مدرسة التحليل النفسي تركيزاً واضحاً على هذه المرحلة؛ لأنها ترى أن شخصية الفرد تتكون في السنوات الخمس الأولى وهي مرحلة النمو الحرجة التي تتشكل خبرات الطفل فيها وتنمو شخصيته وقيمه، فلذا تكون هذه الفترة هي الأكثر خصوبة وأهمية؛ لأن بعض القيم التي تدخل في كيان شخصية الطفل في سنواته الأولى يصعب أو يستحيل تغيير البعض منها، لذلك تركز التربية الحديثة على هذه المرحلة لبناء شخصيات الأطفال بناءً سليماً، وبالتالي فالقيم تؤثر بشكل أساسي على جميع الجوانب التي تتكون منها شخصية الطفل (الظاهر، 2000: 18).

وتبعاً لذلك فإن القيم الاجتماعية تعد من أفضل الوسائل التي تبنى على أساسها المجتمعات، ومن أبرز الروابط التي تربط بين الطفل والبيئة التي يعيش فيها، فبالقيم تنتشر المحبة وتسود الألفة بين أفراد المجتمع، وبذلك اعتبرت بمثابة ضمانة لبقاء المجتمعات وازدهارها وتقدمها، إذ أن انهيار القيم يؤدي إلى انهيار المجتمع بأكمله، وتفشي الظواهر السلبية بين أفراده، فالقيم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع وأخلاق الأطفال الذين هم انعكاس للمستقبل، ولا شك أن الأطفال الذين يتعرضون لأنواع من الممارسات والأنشطة الأدبية على نحوٍ ما في الروضة يكتسبون العديد من القيم والمهارات، قياساً إلى الذين لا يتعرضون لأي نوع منها (عثمان، 2014: 45).

وقد أكدت فاتن بركات (2010: 44) على أن العصر الراهن الذي نعيشه يشهد اهتماماً متزايداً بأدب الأطفال، وتشجيع الشعراء والكتاب على الكتابة حول هذا النوع من الأدب؛ وما يفسر ذلك هو أن الطفل عندما يتفاعل مع نموذج أدبي في قصة مثلاً غالباً ما يتقمص ويتوحد مع الاتجاهات الإيجابية التي تحويها القصة، فيتم هذا التقمص دون أمر أو إجبار، بل من خلال استمتاع الطفل بالنموذج المقدم إليه، ومن هنا يكون الأدب مساعداً في نمو شخصية الطفل من خلال ما يقدم له من خبرات وقيم في النموذج الأدبي الممتع.

وكذلك أكدت دراسة عبد الكريم (2011: 12) على ضرورة الاهتمام بأدب الأطفال بأنشطة الروضة في مرحلة رياض الأطفال وتقديم ما يناسب مستواهم الإدراكي ويهيئ له سبل المنفعة العلمية والأدبية بما تتضمنه من قيم وجماليات، وذلك نتيجة للاهتمام بالطفولة كونها تعد المرحلة الحاسمة في إخراج الطفل إلى المجتمع مدركاً وواعياً لتصرفاته ومهذباً لسلوكه، وحاكماً لعلاقته مع غيره، وتعمل على توازن شخصيته وبناء قيمه الاجتماعية، والشعور بالبهجة لكل ما يقدم إليه من ألوان الأدب، لما تحوي من عناصر الطاقة الحيوية المتمثلة بالعواطف والمشاعر والخيال المتقد، فتحفزهم أنشودة أو تشدهم قصة؛ وتحثهم على تمثيل القيم الاجتماعية والإنسانية بقصة محكمة البناء، فترق مشاعرهم، وتصفى نفوسهم، وتنسجم آمالهم مع آمال المجتمع وتطلعاته المستقبلية ونهضته الإنسانية، وإذ تعتبر المراحل الدراسية الأولى بمنزلة المكون الرئيسي للاعتقادات والاتجاهات والعادات والقيم عند الطفل في هذه المرحلة، الأمر الذي يستدعي وجود

ثقافة أدبية تسهم في إعداد النشء إعداداً سليماً ينهض بدورهم المستقبلي وفقاً لطبيعة العصر الذي يعيش فيه الأطفال.

**ثانياً: مشكلة الدراسة:**

تشكل القيم الاجتماعية محوراً رئيساً من محاور التماسك الاجتماعي والعلاقات الإنسانية والاجتماعية داخل البيئة الواحدة والبيئات الخارجية، بالإضافة إلى دورها الفعال في عملية التواصل الاجتماعي والتفاعل والاختلاط بين الأفراد، وتأثيرها في التنشئة الاجتماعية على مستوى الأسرة أو المؤسسة التعليمية، وهي تؤثر أيضا في ضبط سلوك الأفراد بجعلها دعامة أساسية من دعائم النظام الاجتماعي (هندي، 2011، 23).

وفي ظل ما يتعرض له الأطفال في عصر العولمة والانفتاح من وسائل خارجية مسموعة ومرئية متعددة المصادر، قد تكسب الطفل العنف والمشاكل الاجتماعية وتنمي لديه التمرد وعدم الاحترام لذاته وللمجتمع من حوله، وذلك يأتي نتيجة لما يحيطه من ألوان مختلفة تبثها وسائل الإعلام الهابط ووسائل التواصل والألعاب الإلكترونية العنيفة التي تعمل على هدم القيم الفاضلة، وترسيخ جملة من الانحرافات الخلقية والاجتماعية في نفوس الأطفال، لذلك أصبح من الضروري الالتفاف حول هذه المشكلة والعمل على حلها من خلال التركيز والاهتمام لما يميل له الأطفال، واستثمار الأساليب الفكرية المؤثرة على عقولهم والمحببة إلى نفوسهم وتوظيفها في تعليهم بطريقة مدروسة وهادفة، ويؤكد عدد من التربويين على أن طفل الروضة يحتاج إلى اكتساب القيم والمهارات الاجتماعية الضرورية من خلال استخدام المواد التعليمية المتنوعة ليتعلم العادات والتقاليد والقيم السائدة في مجتمعه، ليكون مقبولاً لدى البالغين ولدى زملائه، ويعرف حقوقه ومسؤولياته في المنزل والمدرسة، ويعبر عن رأيه ويقدر وجهة نظر الآخرين (فهمي، 2010: 10).

ومن شأن أدب الأطفال بأنشطة الروضة أن يكون على قائمة الأساليب المناسبة لإكساب القيم الاجتماعية لهذه الفئة العمرية عن طريق تعزيز هذه القيم الاجتماعية بما يحتويه من نماذج أدبية مثل القصص والأناشيد والمسرحيات التي تجذب انتباههم وتقدم أنماطًا للتفكير المستهدف، ونماذج للتصرف السليم في المواقف المختلفة، من خلال

تصرفات الأبطال الذين يعجب بهم الطفل ويقدرهم، فيقلد تصرفاتهم ويتبنى أساليبهم من غير تردد (العناني، 2013: 58).

ومن هنا تأتي ضرورة توظيف هذا النوع من الأدب لأطفال الروضة من أجل اكسابهم القيم الاجتماعية حيث أوضحت نتائج الدراسات التالية الحاجة إلى سد الضعف الناتج عن إغفال دور القيم الاجتماعية في عملية التربية والتأكيد على دورها في المناهج المقدمة للطفل، فقد توصلت نتائج دراسة العجمي (2019) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المتغيرات الدراسة نحو القيم الاجتماعية المتضمنة وأن درجة ممارسة الطلبة لها من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة مرتفعة، وعلى ذلك أوصت بزيادة الاهتمام بالقيم الاجتماعية وتنمية دورها في الأنشطة والمناهج التربوية المقدمة للطلبة، وكذلك دراسة أبو علي (2019) حيث أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متوسطي تحصيل الطلبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بتضمين محتوى رياض الأطفال بالموضوعات الأدبية والقصص والتعبير عنها بالرسم التي تكون قادرة على اكسابهم القيم الإنسانية والاجتماعية، ونتائج دراسة حمد (2018) التي توصلت إلى أن القيم التربوية لا تتوافر في النصوص المسرحية بالقدر الكافي، وعلى ذلك أوصت بالاهتمام بالنص المسرحي المقدم للفئة العمرية الصغرى والذي يحمل قيم تربوية تعزز سلوك التلاميذ، وكذلك نتائج دراسة الرحامنة (2014) التي كشفت عن القيم المتضمنة في قصص الأطفال العربية والمترجمة الصادرة عن وزارة الثقافة الأردنية؛ فجاءت القيم الاجتماعية والخلقية في المرتبة الأولى من حيث النتائج وأشارت إلى ضرورة الاهتمام بالقيم المقدمة للطفل، وأظهرت نتائج دراسة لويد (2011) Loyd أن عملية اختيار أدب الأطفال عملية معقدة حيث أن المعلمين قد اختاروا الكتب ذات الجوانب التي يعتبرونها تحمل قيمة وأغفلوا بعض الجوانب المهمة كالجانب الجمالي والاجتماعي لأدب الأطفال، وأما نتائج دراسة راندال (2011) Randall فقد توصلت إلى أن التعرض لأدب الأطفال مرتبط بشكل إيجابي بمعرفة المعلمين والطلاب في أدب الأطفال، ودراسة داغستاني (2010) التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج مقترح قائم على الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم

الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة، فتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس القيم الخلقية والاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

وكل ما سبق يؤكد على أهمية البحث في دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وعلى الرغم من الاهتمام العالمي لهذا النوع من الأدب إلا أن الدراسات العربية في مجال أدب الأطفال بأنشطة الروضة قليلة، مما دفع الباحثتان لاختيار هذه المشكلة لدراستها.

**ثالثاً: أسئلة الدراسة:**

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟
2. ما المعوقات التي تحول دون تفعيل دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟
3. ما المقترحات والتوصيات اللازمة لتفعيل دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

**رابعاً: أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي من أهداف:

1- التعرف على دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.
2- الكشف عن المعوقات التي تحول دون تفعيل دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب الأطفال القيم الاجتماعية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.
3- التوصل إلى المقترحات والتوصيات اللازمة لتطوير دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في مجال اكساب القيم الاجتماعية.

**خامساً: أهمية الدراسة:**

**الأهميـة النظريـة:** تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية مرحلة رياض الأطفال كونها البيئة الثانية المكملة لبيئة المنزل والتي تكمل دور الأسرة في رعاية واكساب بذرة القيم لدى الطفل، والتعرف على أهم الأساليب التربوية في اكساب القيم الاجتماعية وترسيخها في كيان الطفل، وتساهم في تهيئته على الاندماج مع مجتمعه بشكل فعّال، بالإضافة إلى محافظته على الهوية الثقافية للمجتمع، كما قد تسهم في إثراء مكتبة الطفل العربية بموضوع دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية.

**الأهمية التطبيقية:** تساعد هذه الدراسة في الاستفادة من الاطلاع على الآليات التي ستتوصل لها الدراسة، ومد يد العون لمعلمات رياض الأطفال وللمخططين التربويين لمساعدتهم على زيادة التأكيد حول أهمية اكساب هذه القيم وخاصة في هذه المرحلة المهمة للطفل، من خلال طرح البرامج التربوية والدورات التدريبية، والتأكيد على القائمين بإعداد منهج رياض الأطفال على ضرورة اكساب القيم الاجتماعية من خلال الأدب بشكل متوازن في جميع فترات البرنامج اليومي في مؤسسات رياض الأطفال، كما أنها ستقدم توصيات ومقترحات تشجع الباحثين لدراسة جوانب أخرى لأدب الأطفال بأنشطة الروضة.

**سادساً: مصطلحات الدراسة:**

**أدب الأطفال "children's literature"** يعرف سمير (2009: 75) أدب الأطفال بأنه: "الفن الذي يسعد الطفل ويمتعه أثناء تصوره للعاطفة الإنسانية وتعبيره عنها، وهو الذي يرسم صور الحياة على اختلافها من خلال استخدام اللغة، ورسم الخيال والصور التي تعبر عن العاطفة البشرية، فتحدث التأثير الوجداني الذي يسهم في تكوين وبناء وتطوير شخصية الطفل".

وتعرفه عزه رشاد (2010: 10) بأنه: " كل خبرة لغوية لها شكل فني، ممتعة وسارة، يمر بها الطفل ويتفاعل معها، فتساعد على إرهاف حسه الفني والسمو بذوقه الأدبي، فيسهم في بناء شخصيته وتحديد هويته".

ويعرفه أحمد (2011: 46) بأنه: " كل ما يقدم للطفل من مادة أدبية أو علمية، بصورة مكتوبة، أو منطوقة، توفر فيها معايير الأدب الجيد، وتراعي خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم

وتتفق مع ميولهم واستعداداتهم، وتسهم في بناء الأطر المعرفية، والثقافية، والسلوكية وصولاً إلى بناء شخصية سوية ومتزنة ومشبعة من كافة الجوانب تأثر بالمجتمع الذي تعيش فيه تأثيراً إيجابياً".

وتعرف الدارسة إجرائياً أدب الأطفال بأنشطة الروضة بأنه: هو ما يحتويه منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في المملكة من قصص وأناشيد ومسرحيات أدبية تهدف إلى التنمية الشاملة المتكاملة للطفل من كافة النواحي، وتسعى إلى اكسابهم جملة من القيم الاجتماعية خاصة والتي تؤدي دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل وتحدد له الأهداف التي يسير عليها ضمن إطار معياري يمكنه من التكيف مع المجتمع المحيط به.

**القيم الاجتماعية "Social values"**

عرف كنعان (1995: 81) القيم الاجتماعية بأنها: "الصفات الحميدة التي يتحلى بها للفرد ضمن مجتمعه، وتكون عبر قنوات التواصل بين الفرد والآخرين، من خلال التعامل القائم على الاحترام المتبادل".

وأما من وجهة نظر عبد الفتاح (2001: 73) فيرى أن القيم الاجتماعية هي: "أشياء ذات قيمة معنوية عند مجموعة من الأفراد، مجتمعين أو موزعين، وتنبت هذه القيم من خلال الرأي الذي يجمع عليه المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، أي أنها هذه تتنشأ وتتشكل جراء الظروف المعيشية الذي يعيشها الفرد".

وعرفها بركات (2000: 14) أنها "مجموعة من المعتقدات التي يتمسك بها الفرد حسب نوعية السلوك المفضل لديه، وبمعنى الوجود وغايته، والتي تعنى بتنظيم العلاقات الاجتماعية، والتي تشكل مصدراً للمعايير والمقاييس والوسائل والأهداف وأشكال التصرف المفضلة، والتي تدعو لتسويق الواقع أو الحرص على تغييره".

وتعرفها حنان العناني (2013: 124) أنها "عبارة عن أهداف أو معايير توجه السلوك الإنساني وتحدد المرغوب فيه وغير المرغوب، وهي إما ثابتة أزلية أو نسبية متغيرة حسب الثقافة والزمان، وهي إما إيجابية أو سلبية، إنسانية أو خاصة بجماعة معينة، صريحة أو ضمنية بحيث

يمكن ملاحظتها أو استنتاجها من السلوك اللفظي أو غير اللفظي للأفراد في المواقف الاجتماعية المتنوعة".

وتعرف إجرائياً بأنها: مجموعة القوانين والمعايير التي تضبط وتحكم سلوك الطفل في مجتمعه وتؤدي إلى تمكين الأطفال من اكتساب العادات الاجتماعية الإيجابية التي تحدد السلوك الإنساني لهم والأهداف التي يسيرون عليها، ويقصد بالقيم الاجتماعية لهذه الدراسة هي قيمة التعاون، واحترام الآخرين، والتسامح، والصداقة، وبر الوالدين، وتحمل المسؤولية، وينعكس اكسابها لدى الطفل على شعوره بالرضا والأمان والقدرة عن التعبير عما في داخله.

**سابعاً: حدود الدراسة:**

-**الحدود الموضوعية:** تسعى الدراسة إلى معرفة دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وستقتصر على القصص والأناشيد والمسرحيات المتضمنة في منهج التعليم الذاتي لرياض الأطفال في المملكة العربية السعودية (وزارة التعليم،2020)، أما متغير القيم الاجتماعية فسيقتصر على الحدود التالية: (قيمة التعاون، قيمة احترام الآخرين، قيمة التسامح، قيمة الصداقة، قيمة بر الوالدين، قيمة تحمل المسؤولية) وأُختيرت هذه القيم بالتحديد نظراً لمناسبتها لطبيعة أدب الأطفال بأنشطة الروضة وما يحوي من نماذج متنوعة في الوحدات المطروحة في منهج التعلم الذاتي المقدم لطفل الروضة في المملكة.

-**الحدود البشرية:** تم تنفيذ الدراسة على معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية والأهلية بمنطقة القصيم التعليمية.

-**الحدود المكانية:** تم تنفيذ الدراسة على معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية والأهلية وتتمثل في المحافظات التالية: (بريدة، الأسياح، البدائع، عيون الجواء، النبهانية، عقلة الصقور، الفوارة، قصيباء، رياض الخبراء) بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، وتم التنوع في المناطق من أجل الحصول على نتائج أكثر صدقاً.

-**الحدود الزمانية:** نفذت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1442هـ.

**الدراسات السابقة:**

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع أدب الأطفال بأنشطة الروضة ومدى توظيفه في العملية التعليمية وإبراز أهميته من جوانب مختلفة، كذلك سيتم تناول الدراسات التي تطرقت إلى القيم الاجتماعية وأهمية اكسابها للطفل؛ وفيما يلي عرض لتلك الدراسات ذات الصلة الأكبر لموضوع الدراسة وتم ترتيبها بشكل زمني من الأحدث إلى الأقدم واستعراض أهداف كل دراسة مع منهجها والأداة التي تم استخدامها ومجتمع الدراسة وعينتها، وأخيراً أبرز نتائجها وما أفادت فيه في البحث الحالي:

**دراسة علي (2020)** بعنوان "تقويم أناشيد الأطفال المقررة في كتب اللغة للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أدب الأطفال"، هدفت هذه الدراسة إلى تقويم أناشيد الأطفال في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء أدب الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (215) معلم ومعلمة وأربعة متخصصين في مصر تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، وتضمنت (23) معياراً بعد التأكد من صدقها وثباتها، وكشفت الدراسة عن تباين آراء المعلمين والمتخصصين حول تحقيق الأناشيد المقررة لمعايير الاستبانة، وكانت نسبة الاتفاق (69,5%) وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزى لمتغير الخبرة.

**دراسة العجمي (2019)** بعنوان "القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس ودرجة ممارسة الطلبة لها من وجهة نظر المعلمين في الكويت"، وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس ودرجة ممارسة الطلبة لها من وجهة نظر المعلمين في الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (230) معلماً ومعلمة في دولة الكويت، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القيم جاءت بدرجة مرتفعة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير المعلمين تعزى لأثر المتغيرات الدراسة نحو القيم الاجتماعية المتضمنة، كما أظهرت النتائج أن درجة ممارسة الطلبة لها من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الطلبة تعزي لمتغيرات الدراسة.

**دراسة أبو علي (2019)** بعنوان "أثر استخدام أسلوب تدريسي قائم على رواية القصص والرسم في اكساب طلبة الروضة القيم الإنسانية والاجتماعية في الأردن"، وهدفت الدراسة للتعرف على أثر استخدام أسلوب تدريسي قائم على رواية القصص والرسم في اكساب طلبة الروضة القيم الإنسانية والاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد أداة المقابلة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة تم اختيارهم قصدياً، وتم تقسيمها إلى مجموعتين: الأولى تجريبية بلغ قوامها (30) طالباً وطالبة درست باستخدام استراتيجية رواية القصص والرسم، والثانية ضابطة بلغ قوامها (30) طالباً وطالبة درست بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متوسطي تحصيل الطلبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة تضمين محتوى مناهج رياض الأطفال الموضوعات والقصص والتعبير عنها بالرسم التي تكون قادرة على اكسابهم القيم الإنسانية والاجتماعية.

**دراسة حناوي (2019)** بعنوان" القيم المتضمنة في أدب الأطفال الواردة في كتب اللغة العربية للصفوف الاربعة الأولى في الأردن"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين أدب الأطفال الوارد في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى للقيم، واتبعت الدراسة منهج تحليل المحتوى لمناسبته لأهداف الدراسة، وتم اعتماد الجملة والكلمة كوحدة التحليل، وتم بناء أداء الدراسة، فتم تقسيم القيم إلى ست مجالات وهي المجال الديني والمجال الاجتماعي والوطني والمجال العقلي المعرفي والمجال الصحي والجمالي والترفيهي والمجال الشخصي والمجال الاقتصادي، وتم التحقق من صدقها وثباتها، ثم جرى تحليل أدب الأطفال واعتمدت الباحثتان حساب التكرارات والنسب المئوية، والرتب المعالجة الإحصائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموع تكرارات القيم في الصفوف الأربعة الأولى بلغ (1352) تكراراً للقيم، كما جاءت القيم في المجال الاجتماعي في المرتبة الأولى، تلاها القيم في المجال الصحي والجمالي والترفيهي في المرتبة الثانية، ثم القيم في المجال الوطني في المرتبة الثالثة، وفي الجانب الاخر فقد احتلت المحفوظات والأناشيد المرتبة الثانية بتكرار (368) قيمة، تليها مختارات من لغتنا الجميلة والتي

تضمنت (136) قيمة، وأتت في المرتبة الثالثة، ثم الأقوال المأثورة بتكرار (25) قيمة، وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثتان مجموعة من التوصيات.

**دراسة السردية (2019)** بعنوان "درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى للقيم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في محافظة المفرق"، وهدفت هذه الدراسة للتعرف على درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى في الاردن للقيم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين، وفيما إذا كان هناك أثر لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك باستخدام أداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرسون كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية والبالغ عددهم (310) معلم ومعلمة، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج أن تقديرات معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى للقيم الاجتماعية، قد جاءت بدرجة متوسطة وعلى جميع المجالات، حيث جاء مجال المواطنة بالمرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية مجال قيم الحوار، تلاه بالمرتبة الثالثة مجال العلاقات الاجتماعية، تلاه في المرتبة الرابعة مجال الوطنية، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال الأسرية.

**دراسة الشوابكة (2018)** بعنوان "فاعلية برنامج قائم على أدب الأطفال في تنمية الوعي الثقافي لدى أطفال الروضة"، وهدفت هذه الدراسة للتعرف على فاعلية برنامج قائم على أدب الطفل في تنمية الوعي الثقافي لدى طفل الروضة، تم استخدام المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (50) طفلاً وطفلة، موزعين على مجموعتي الدراسة: (25) طفلاً وطفلة في المجموعة التجريبية، و(25) طفلاً وطفلة في المجموعة الضابطة، تم اختيارهم من مرحلة رياض الأطفال التابعة لمديرية التعليم الخاص بالأردن، وقد تأكد الباحث من صدقها وثباتها وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام البرنامج التعليمي القائم على أدب الطفل في تنمية الوعي الثقافي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث،

من حيث تأثير البرنامج في رفع مستوى الوعي الثقافي لصالح الذكور، بالإضافة إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لأثر التفاعل بين البرنامج والجنس.

**دراسة حمد (2018)** بعنوان "دور المسرح في تعزيز القيم التربوية في مقرر اللغة العربية لتلاميذ مرحلة الأساس"، وهدفت الدراسة إلى معرفة دور الدراما التربوية في تعزيز القيم التربوية لتلاميذ المرحلة الأساسية، وقد استخدمت الباحثتان تحليل المحتوى، معتمدة على معايير التحليل من خلال الدراسة والإطار النظري لهذه الدراسة، وتكونت العينة الدراسية من محتوى النصوص المسرحية المقررة في كتب اللغة العربية (الأدب والمطالعة) لمنهج مرحلة الأساس الحالي في السودان، تبدأ من الصف الرابع وحتى السادس، وخلصت الدراسة إلى ان القيم التربوية لا تتوافر في النصوص المسرحية بالقدر الكافي، وأوصت بالاهتمام بالنص المسرحي المقدم للفئة العمرية الصغرى والذي يحمل قيم تربوية تعزز سلوك التلاميذ.

**دراسة القصير (2016)** بعنوان "تحليل محتوى الأناشيد المتضمنة في كتب لغتي للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال"، وهدفت الدراسة إلى تحليل محتوى الأناشيد المتضمنة في كتب لغتي للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال، وتحديد جوانب القوة وجوانب الضعف فيها، مما قد يساعد في اتخاذ إجراءات تطويرية لتعزيز جوانب القوة، وتلافي جوانب الضعف من خلال تقديم مقترحات تهدف إلى تحسين الأناشيد في ضوء نتائج الدراسة، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام بطاقة تحليل المحتوى لجمع البيانات، وتمثلت عينة الدراسة من الأناشيد المتضمنة في كتب لغتي للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، الطبعة (1436هـ /1437هـ) بالجزء الأول والثاني من كل كتاب، والمقررة على التلاميذ في وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، وبعد جمع البيانات تمت معالجتها إحصائياً، ومن ثم تحليلها وتفسيرها، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج منها: تحديد معايير أدب الأطفال اللازم مراعاتها في الأناشيد المتضمنة في كتب لغتي للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، حيث بلغ عددها (11) معيار، و(48) مؤشراً معيارياً مقسمة على ثلاثة مجالات رئيسية هي: المجال اللغوي، والمجال الجمالي، والمجال التربوي.

**دراسة الشنطي (2016)** بعنوان "فاعلية برنامج مقترح قائم على أدب الأطفال في تنمية مهارات التعبير الشفوي للصف الثالث الأساسي بغزة"، وهدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح قائم على أدب الأطفال في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي بغزة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي القائم على مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة مع قياس قبلي وبعدي، حيث تم تحديد مهارات التعبير الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الأساسي في ضوء الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة، وإعداد برنامج مقترح لتدريس مهارات التعبير الشفوي في ضوء أنماط أدب الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (92) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث الأساسي بالمحافظة الوسطى، وقسمت العينة عشوائياً إلى مجموعتين، المجموعة الأولى التي درست التعبير باستخدام البرنامج الذي تم تصميمه، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وخلصت الدراسة بقائمة لمهارات التعبير الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث إذ بلغت (12) مهارة بالصورة النهائية موزعة على أربعة مجالات هي مجال تقديم الأفكار، ومجال الأسلوب، والمجال الصوتي، وكشفت النتائج عن انخفاض مستوى أداء التلاميذ في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة، بما يشير إلى تدني مستوى امتلاكهم لمهارات التعبير الشفوي.

**دراسة قربان (2016)** بعنوان "فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض القيم الاجتماعية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض القيم الاجتماعية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي باستخدام اختبار تحصيلي مصور تم بناءه اعتماداً على محتوى وأهداف أربعة أفلام للرسوم المتحركة أعدتها الباحثة لغرض الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (50) طفلاً من الروضة العاشرة بمدينة مكة المكرمة، وتم توزيعهم بالتساوي على مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى القيم الاجتماعية، لصالح المجموعة التجريبية، الأمر الذي يعني فاعلية التدريس باستخدام قصص الرسوم المتحركة في تنمية القيم الاجتماعية.

**دراسة الرحامنة (2014)** بعنوان "القيم المتضمنة في قصص الأطفال الصادرة عن وزارة الثقافة الأردنية 2011–2013"، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم المتضمنة في قصص الأطفال العربية والمترجمة الصادرة عن وزارة الثقافة الأردنية واكتشاف القيم المتضمنة في قصص الأطفال المترجمة الصادرة عن وزارة الثقافة، ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين قصص الأطفال العربية والمترجمة، فقامت الباحثة بحصر القصص الصادرة في المدة المحددة واختارت عينة عشوائية مثلت (28 %) من مجتمع الدراسة، تم أعدت الباحثة أداة الدراسة المكونة من خمسة مجالات للقيم هي القيم الاجتماعية، والقيم الجمالية، والقيم المعرفية والثقافية، والقيم البيئية، وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج منها: أن القيم الاجتماعية جاءت بالمرتبة الأولى في القصص العربية، تلتها القيم الجمالية، ثم القيم الثقافية والمعرفية، ثم القيم البيئية.

**دراسة موسى (2014)** بعنوان "فاعلية برنامج مقترح قائم على القصص لتنمية بعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على القصص التاريخي والقصص الديني لتنمية بعض القيم الخلقية لدى أطفال الروضة، وتمحورت الحدود الموضوعية في البحث حول قيم (الإيثار، الحلم، الرحمة، الصدق، الوفاء)، واقتصر على عينة من أطفال الروضة في إحدى الروضات التابعة لإدارة القاهرة الجديدة التعليمية بمصر وبلغ عددهم (40) طفل، واتبع البحث المنهج الوصفي والتجريبي لجمع البيانات، وخرجت الدراسة بعدة نتائج منها أن الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج قد حققوا نمواً واضحاً في استيعاب المفاهيم والقيم التي يتضمنها البرنامج، وظهر تحسن واضح في سلوكياتهم نحو بعضهم وانعكس ذلك على الجانب الأدائي لهم والذي تضمن مشاركتهم في العمل الجماعي.

**دراسة الصمادي (2012)** بعنوان "تصميم برنامج قائم على القصة المصورة في أدب الأطفال وقياس أثره في تنمية القيم ومهارات التواصل وحل المشكلات في مرحلة رياض الأطفال"، وهدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر برنامج قائم على القصة المصورة في أدب الأطفال على تنمية القيم ومهارات الاتصال وحل المشكلات في مرحلة رياض الأطفال، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من شعبتين (التمهيدي) وشكلت إحدى

الشعبتين المجموعة الضابطة (30) طفلاً، بينما شكلت الأخرى المجموعة التجريبية (31) طفلاً، وقد قام الباحث بتصميم أداتين لغاية الدراسة، تم إجراء اختبار قبلي لقياس مهارات التواصل وحل المشكلات والقيم لكلا الطرفين وبعد انتهاء البرنامج الذي استغرق تطبيقه حوالي 15 أسبوعاً تم إجراء اختبار بعدي لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في تنمية القيم ومهارات التواصل وحل المشكلات، وقد دل ذلك على أن البرنامج الذي تم تصميمه من قبل الباحث كان له أثر إيجابي على تنمية القيم ومهارات التواصل وحل المشكلات لدى أطفال الروضة.

**دراسة ابن عبد الله (2013)** بعنوان "المعالم العقدية لأدب الطفل: نماذج من قصص كامل الكيلاني"، وهدفت الدراسة لمحاولة ربط أدب الطفل بأصول العقيدة الإسلامية، وخص البحث من مسائل العقيدة أركان الإيمان الستة: وهي الإيمان بالله، والملائكة، والكتب، والرسل، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وإكمال هذه الأركان بمتممها الولاء والبراء، وقد قامت الباحثة بتطبيق هذه الأصول على قصص كامل الكيلاني رائد قصص الأطفال العربي، والبحث دراسة وصفية تحليلية استنباطية، الهدف منها بيان العلاقة الوثيقة بين العقيدة والأدب، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث شمول الدين الإسلامي الذي حدد القيم العقدية لأدب الطفل، ومن النتائج أيضاً أن أدب الطفل الإسلامي يحمل في مضمونة كل العوامل التي تجعله أدباً عالمياً، ومن جهة أخرى بيان أن لكامل الكيلاني خط أدبي متميز جعله رائد أدب الطفل في العالم العربي لكن لا يعني ذلك خلو أعماله من مخالفات شرعية، بل التنبيه على تلك المخالفات من النصح للإسلام وأهله.

**دراسة عبد الكريم (2010)** بعنوان "القيم التربوية في أدب الأطفال: أناشيد التعليم قبل المدرسة أنموذج"، تهدف هذه الدراسة والتي تعتمد على النص الشعري المقدم للأطفال لإبراز أهمية القيم التربوية في بناء الشخصية السوية التي تحققها تلك القيم باعتبار أن القيم توجه نشاط الطفل وتعكس الواقع، وقد قام الباحث بدراسة القيم في النصوص الشعرية المقدمة للأطفال من مقرر مرحلتي رياض الأطفال والتمهيدي للمستويين الأول والثاني، واتبع المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى بدراسة النصوص وتصنيفها حسب قيمها ومجالاتها؛ للكشف عن القيم

السائدة في أدب الأطفال ليتمكن من تحديد موقع الأدب من التغييرات السلوكية والتعليمية والعقدية وغيرها، ومدى استجابة الطفل لها، وتوصل من خلالها إلى نتائج مهمة تبين سمات وخصائص القيم وآثارها في الفرد والمجتمع وخاصة على الأطفال.

**دراسة داغستاني (2010)** بعنوان "أثر برنامج مقترح قائم على الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة"، هدفت الدراسة لمعرفة القيم الخلقية والاجتماعية التي ينبغي تنميتها لدى أطفال رياض الأطفال، وما مدى إمكانية تنمية هذه القيم لدى أطفال رياض الأطفال، وما البرنامج المقترح لتنمية القيم الخلقية والاجتماعية لدى أطفال رياض الأطفال من خلال الأنشطة التربوية، وتحديد فعالية البرنامج المقترح في تنمية هذه القيم لدى أطفال رياض الأطفال، واقتصرت هذه الدراسة على عينة من أطفال المستوى الثاني (4–5) سنوات في رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بشمال الرياض في المملكة العربية السعودية، وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة من خلال استخدام المنهجين الوصفي والتجريبي، وأسفرت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق مقياس القيم الخلقية والاجتماعية.

**دراسة راندال (2011) Randall** بعنوان " تأثير التعرض لأدب الأطفال على المعلمين والطلاب والمواقف نحو القراءة"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير التعرض لأدب الأطفال على معلمي الفصل وطلابهم ومواقفهم تجاه القراءة، حيث تكونت العينة من 21 معلمًا و222 طالبًا في الصف الثاني في مدرسة ابتدائية تقع في جنوب شرق الولايات المتحدة، وتم استخدام اختبار التعرف على العنوان (TRT) واستطلاع موقف القراءة (RAS)، وعلى اثر ذلك تم استكشاف ثلاث فرضيات، تناولت الفرضية الأولى العلاقة بين معرفة المعلمين بأدب الأطفال ومعرفة الطلاب بأدب الأطفال، أما الفرضية الثانية فقد تناولت كيف أثر التعرض لأدب الأطفال على معرفة المعلمين والطلاب، والفرضية الثالثة بينت العلاقة بين مواقف المعلمين تجاه القراءة واتجاهات الطلاب نحو القراءة، بينما قدمت الدراسة دعمًا للفرضية الثانية وأشارت إلى أن التعرض لأدب الأطفال مرتبط بشكل إيجابي بمعرفة المعلمين والطلاب بأدب الأطفال؛ إلا أنها

لم تؤكد الفرضية الأولى أو الثالثة، ومع ذلك، فقد أشار التحليل الإضافي إلى وجود علاقة بين مواقف القراءة واكتساب الطلاب في معرفة أدب الأطفال.

**دراسة لويد Loyd (2011)** بعنوان "دراسة حالة وصفية لتجارب معلمي المدارس الابتدائية في اختيار أدب الأطفال للقراءة بصوت عال"، هدفت هذه الدراسة لفحص كيف ولماذا يختار مدرسو المرحلة الابتدائية الكتب للقراءة بصوت عالٍ، تم استخدام طريقة دراسة الحالة لإجراء دراسة وصفية لمدة 14 أسبوعاً، وتم اختيار ثلاثة مشاركين بشكل قصدي لتقديم فحص متعمق لعمليات اختيار كتب المعلمين، وهم ثلاثة معلمين للمرحلة الابتدائية في ولاية كولورادو في الولايات المتحدة، وتم جمع البيانات من خلال الملاحظة بواسطة والمقابلات، تم تحليل البيانات من خلال ثلاث نظريات طوال عملية التحليل، وكانت النتائج تشير إلى أن عملية اختيار أدب الأطفال عملية معقدة حيث أن المعلمين قد اختاروا الكتب ذات الجوانب التي يعتبرونها تحمل قيمة وأغفلوا بعض الجوانب المهمة، كالجانب الجمالي والاجتماعي لأدب الأطفال، ويمكن للمدرسين وأمناء المكتبات استخدام هذه النتائج للتقييم الذاتي لخياراتهم، كما توفر الأداة أسئلة للمعلمين ليأخذوها في الاعتبار عند اختيار كتب جديدة لقراءتها بصوت عالٍ للطلاب.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

أ-**أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:** تتفق هذه الدراسة مع دراسة راندال Randall (2011)ودراسة لويد Loyd (2011) ودراسة الصمادي (2012) ودراسة ابن عبد الله (2013) ودراسة الشنطي (2016) ودراسة القصير (2016) ودراسة الشوابكة (2018) ودراسة علي (2020) في تناولها لمتغير أدب الأطفال. كما تتفق مع دراسة داغستاني (2010) ودراسة قربان (2016) ودراسة السردية (2019) ودراسة العجمي (2019) ودراسة أبو علي (2019) في تناولها لمتغير القيم الاجتماعية في مرحلة رياض الأطفال، أما في دراسة عبد الكريم (2010) ودراسة الرحامنة (2014) ودراسة موسى (2014) ودراسة حمد (2018) ودراسة حناوي (2019) فتناولت متغير القيم الاجتماعية

من زوايا مختلفة. وبينما في دراسة عبد الكريم (2010) ودراسة حناوي (2019) فقد اتفقت الدراسة في متغيرين أدب الأطفال والقيم وأهميتها التربوية لمرحلة رياض الأطفال.

ب-**أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب منها:

-تناولها لدور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بها.

-تركيزها على المعلمات من حيث وجهة نظرهن ولدورهن المهم في العملية التربوية.

-اختيارها للحدود الموضوعية لمتغير أدب الأطفال بأنشطة الروضة وهي القصص والأناشيد والمسرحيات المتضمنة في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في المملكة.

-اختيارها للقيم الاجتماعية التالية: (قيمة التعاون، قيمة احترام الآخرين، قيمة التسامح، قيمة الصداقة، قيمة بر الوالدين، قيمة تحمل المسؤولية).

-أن مجتمع الدراسة وعينتها هي معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية والأهلية في منطقة القصيم.

-استخدامها للمنهج الوصفي المسحي للدراسة، واختيارها للاستبانة كأداة للدراسة.

ج–**أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:**

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب منها:

– تحديد موضوع ومشكلة الدراسة بشكل أكثر دقة ووضوح.

– وضع تصور عن أدب الأطفال بأنشطة الروضة والقيم الاجتماعية التي تتناولها هذه الدراسة.

– تكوين خلفية أدبية لموضوع الدراسة تساعد في إثراء الإطار النظري.

– اختيار المنهج والأداة المناسبة للدراسة.

– التعرف على المراجع المناسبة لإثراء الدراسة.

– التعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة.

– مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

## الإطار النظري

## أدب الأطفال:

### أولاً: مفهوم أدب الأطفال:

أدب الأطفال هو شكل من أشكال التعبير الفني بالكلمة، له أُسسه وقواعده ومناهجه، سواء ما يتصل بلغته ومدى تناسبها مع قاموس الطفل، أو ما يتصل بالمضمون وملاءمته للمرحلة العمرية، أو ما يتعلق بقضايا الذوق والأسلوب، وتقنية الكتابة عند صياغة المكتوب (صادق،**2010: 139**).

ولكن من الضروري قبل تحديد مفهوم أدب الأطفال، توضيح مصطلح الأدب، والانتقال من المعنى اللغوي لهذه اللفظة إلى معناها الاصطلاحي.

الأدب لغةً: "هو الذي يتأدب به الأديب من الناس، وسمي به لأنه يؤدب الناس على المحامد، وينهاهم عن المقابح، وأصل الأدب الدعاء، والأدب هو الظرف وحسن التناول" (ابن منظور،**1997: 206**)، وهو "الجميلُ من النَّظمِ والنَّثر" (هارون، 1989: 9)، ويضيف أنيس وآخرون (1960: 9) أنه "كل ما أَنتجه العقل الإنساني من ضُروب المعرفة".

ويعرف أدب الأطفال اصطلاحاً بأنه: "الفن الذي يسعد الطفل **ويمتعه** أثناء تصوره للعاطفة الإنسانية وتعبيره **عنها**، وهو الذي يرسم صور الحياة على اختلافها من خلال استخدام **اللغة**، ورسم الخيال والصور التي تعبر عن العاطفة البشرية، فتحدث التأثير الوجداني الذي يسهم في تكوين وبناء وتطوير شخصية الطفل" (سمير، **2009: 35**)، بينما ترى هدى قناوي ( 2009: 70) أن أدب الأطفال يتمثل في " كل خبرة لغوية لها شكل فني ممتع وسار يمر بها الطفل، ويتفاعل معها، فتساعد على إرهاف حسه الفني، والسمو بذوقه الأدبي، ونموه المتكامل فتسهم بذلك في بناء شخصيته، وتحديد هويته، وتعلمه فن الحياة"، وهما في ذلك يتفقان بأن أدب الأطفال يعمل على نمو الطفل من جوانب متنوعة من خلال اكسابه الحس الفني وتعزيز قدراته اللغوية.

بينما عرفه عبد الكافي (2009: 271) بأنه: "أدب مستقبلي لتنشئة الأجيال الجديدة على المفاهيم التربوية المناسبة لسنهم ولمجتمعهم وببيئتهم التي يعيشون فيها، ولواقع عالمهم الذي

يحيون فيه، فهو أدب موجه طبقا للمقتضيات التربوية والاجتماعية والمصلحة العليا للأمة والوطن، بالإضافة للعوامل السيكولوجية والنفسية".

ويتفق مع ذلك أحمد (2006: 95–80) أن "كل ما يقدم من مواد تجسد المعاني والمشاعر والأفكار يمكن أن يطلق عليها أدب الأطفال، ويدخل ضمنه ما يقدم إليهم من قراءات حرة، وما يعطون في الروضة والمدرسة، وما يقدم لهم في نطاق الأسرة والحضانة ما دامت مقومات الأدب بادية فيه"، ولكنه يختلف في تعريفه من ناحية أنه لم يركز على ذكر أهمية الأدب في تعزيز جوانب نمو الطفل المختلفة.

وقد عرف بورقيبة (2012: 67) أدب الطفل بأنه: " كل ما يقدم للطفل من مادة أدبية أو علمية بصورة مكتوبة أو منطوقة أو مرئية، تتوفر فيها معايير الأدب الجيد، وتراعي خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم، وتتفق مع ميولهم واستعداداتهم، وتسهم في بناء الأطر المعرفية والثقافية والعاطفية والسلوكية والمهارية، وصولا إلى بناء شخصية سوية متزنة تتأثر بالمجتمع الذي تعيش فيه، وتوثر فيه تأثيراً إيجابياً".

وبناءً على ما سبق يعرف أدب الأطفال بأنه: ما يحتويه منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في المملكة من قصص وأناشيد ومسرحيات أدبية تهدف إلى التنمية الشاملة المتكاملة للطفل من كافة النواحي، وتسعى إلى اكسابهم جملة من القيم الاجتماعية خاصة والتي تؤدي دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل وتحدد له الأهداف التي يسير عليها ضمن إطار معياري يمكنه من التكيف مع المجتمع المحيط به.

**ثانياً: خصائص ومعايير أدب الأطفال:**

يعد أدب الأطفال بالذات خبرة فنية رائعة ومبدعة؛ فهو يسهم بشكل أساسي وفعال في تنمية شخصية الطفل في جميع جوانبها ويخاطب وجدان الطفل ويوسع مداركه ويشارك في بناء الصحة النفسية للأطفال، إضافة أنه يربي فيه التذوق الفني والجمالي ويساعده في بناء المقومات التربوية.

ويذكر الحريري (2009: 203) بأن الأدب الجيد هو ذلك الذي يلتزم بقواعد اللغة وشروطها ويتناسب بأسلوبه مع المستوى المعرفي واللغوي والوجداني الذي وصل إليه الطفل، ويتسم بمجموعة من الخصائص نذكر منها ما يلي:

**-من حيث الخصائص الفنية:**

إن أدب الأطفال يتسم بمجموعة من الخصائص الفنية التي يمكن إجمالها على النحو التالي (العناني، 1996: 29):

- وضوح الأفكار، وسهولة الأسلوب، والبعد عن التعقيد، وتكثيف الأفكار والمعاني، والالتزام بقواعد الكتابة التقنية.
- مراعاة خصائص ومراحل الطفل النمائية، وقدراته وقفاً لعمره الزمني والبيئة التي يعيش فيها.
- التدرج من المحسوس إلى المجرد، والمعلوم إلى المجهول، وأن يشتمل على خصائص فكرية تراعي درجة النمو العقلي لدى الطفل، وتحظى بالتشويق وجمال الأسلوب، وتقوم الخيال العلمي في معظمها.

**-من حيث الأسلوب:**

يذكر شرايحة (1983: 36) أن أسلوب أدب الأطفال لا بد أن يتصف بما يلي:

- الوضوح والقوة: ويتمثل ذلك في وضوح الكلمات، والتراكيب اللغوية وترابطها وقوة المثيرات أو المنبهات التي توقظ أحاسيس الطفل ومشاعره، وتحرك أفكاره وخيالاته وتدفعه إلى التأمل والتعاطف والمتعة، وأضاف على ذلك حلاوة (2007) أن من الخصائص التي يجب أن يتحلى بها الأدب هو استخدام جمل واضحة قصيرة يمكن للطفل أن يفهمها دون عناء؛ لأنه قليل الصبر وقد لا يتحمل التريث.
- الخفة والجمال: وذلك من خلال تضمين كل فقرة فكرة وابتسامة، ومراعاة التناغم بين الأصوات والمعاني عن طريق استخدام ألفاظ وتعابير سلسة، ومن ملامح جمال الأسلوب التوافق بين الأسلوب والأفكار.

**- من حيث المضمون:**

تكمن أهمية مراعاة المضمون في أدب الأطفال كونه يؤدي مهمة رئيسية في عملية بناء الأجيال الجديدة التي ستعمل على استمرار الحياة على هذه الأرض؛ لأن ما يكتسبه الطفل في سنوات عمره الأولى من معلومات وعادات واتجاهات وقيم ومثل؛ يؤثر في تكوين شخصيته وأفكاره وقيمه واتجاهاته مستقبلاً وقد يصعب تغييرها أو تعديلها آنذاك.

وعلى هذا فقد أورد عليان (2014: 79) أنه لا بد أن يتوافر في مضمون أدب الأطفال خصائص محددة وهي:

1. أن تكون نابعة من العقيدة الإسلامية ومنبثقة من فلسفة المجتمع الإسلامي وتصوره للكون والإنسان والحياة.
2. توفر المادة المعرفية في مختلف مجالات العلم والحقائق عن الفرد والحياة والمجتمع والبيئات المختلفة، ويقدم الأفكار التي تربط الأطفال بالعصر والتطورات الحديثة.
3. تبصير الأطفال بالقيم التربوية، ويعزز تقديرهم للخصائص الطيبة، ونفورهم من الصفات المذمومة والانحراف الخلقي، لتكون تربيتهم تربية أخلاقية حميدة قائمة على تعاليم الدين الإسلامي.
4. تعريف الطفل بالمجتمع ومقوماته، وتقوية روح التضامن والتعاون لديه ليعيش إيجابياً في بيئته حيث يختلط بالآخرين ويتحمل المسئولية، وكذلك تعويد الأطفال العادات الطبية والابتعاد عن العادات الدخيلة التي تخالف تعاليم الدين الإسلامي وتقاليد المجتمع المسلم.
5. تقديم المعاني والخيال البديع الذي يستهوي الأطفال، والألوان الواقعية الجميلة التي تصور جوانب الحياة مع رسوم فنية تصاحب الإنتاج الأدبي، وتقديم القيم والاتجاهات التي تدعو إلى تقدير الجمال والذوق السليم، إضافة إلى ما ذكره أبو معال (2008) من ضرورة أن يعمل الأدب على تحقيق النمو اللغوي لدى الأطفال وتدريبهم على استعمال اللغة الفصيحة.
6. تعزيز مهارات التفكير لدى الطفل وإتاحة فرص متنوعة لأنشطة عقلية مثمرة في مجالات التحصيل والتذكر، والربط بين الحوادث وفهم الأفكار والحكم على الأمور، وممارسة الأنشطة العلمية والتدريب على المهارات والهوايات.

ويضيف شرايحة (1983: 23-25) أنه لكي يؤدي أدب الأطفال دوره التربوي، لا بد أن يتصف بالخصائص التالية:

- أن يكون أدب الأطفال جزءاً من العملية التربوية.
- إحاطته بالشروط الثقافية والاجتماعية والمعرفية العلمية لإنتاج أدب تربوي للأطفال.
- التعبير بالصورة في أدب الأطفال، يجب ألا يتعارض مع مهمته التربوية ولا مع واقع الحياة ومعطياتها.

وترى الباحثتان أنه يمكن الإضافة على ما سبق:

-تقديم الأفكار بصيغ لا ترهق الطفل ولا تكلفه جهداً كبيراً بكثرة المصطلحات وكثرة الإطناب، وذلك عن طريق استخدام كلمات وتعابير واضحة، إضافة إلى الاختصار والتركيز والوصول إلى المعنى بأقل عدد ممكن من المفردات.

-توفير المقومات الفنية الجاذبة للطفل كالحوار والحدث البسيط والحبكة السهلة، والوضوح والتلقائية والقوة والجمال، فحيثما وجدت هذه الخصائص يجد الطفل القبول للعمل الأدبي؛ لأن الغموض والتكلف والألفاظ الصعبة كلها من دواعي العزوف عن القراءة حتى لو كانت في قوالب فنية جميلة.

وعلى إثر ذلك يرى مدكور (2006، 40-45) أن هناك مجموعة من المعايير والأنماط المناسبة لأدب الأطفال:

1-أن يعمل على ربط الطفل بمجتمعه الإسلامي، ويساهم في تعزيز التضامن والتعاون والإيجابية لديه.

2-أن تكون الفقرات متكاملة ومترابطة في أداء المعاني الكلية والجزئية للمادة الأدبية.

3-أن يتضمن عناصر الإثارة والتشويق والجدة والطرافة والخيال والحركة.

4-أن ينمي لدى الأطفال جملة من القيم التربوية كالصدق والاستقامة، وأداء الأمانة وحفظ الكرامة، واحترام الآخرين، والإخلاص في القول والعمل، والصراحة في الرأي والشجاعة في الدفاع عن الحقائق.

وقد اتفق عبد الفتاح (2003: 46) مع ما سبق وأضاف عليه:

– مراعاة القاموس اللغوي للطفل عند إعداد النموذج الأدبي المقدم؛ حتى يتحقق للأطفال فهم واستيعاب ما يقدم إليهم.

– العناية بالقيم الجمالية والجوانب الفنية، فتقدم لهم الصور الحسية والأدبية والأساليب البلاغية الميسرة حتى تنمو مهارات التذوق الأدبي لدى الطفل، فيقرأ بفهم ومتعة.

**ثالثاً: الأهمية التربوية لأدب الأطفال:**

إن الطفولة هي عماد الأمم ومحور اهتمامها؛ لما لها من دور كبير في مستقبل الأمة ونهوضها، والاهتمام بالطفل مسؤولية حضارية إنسانية منذ القدم، ولا شك في أن الطفل بحاجة إلى أن يتعرف إلى ذاته وبيئته المحيطة به؛ ليصل إلى الصورة المأمولة له، وليكون جديراً بما سيلقى على عاتقه في مستقبل أمته ومجتمعه، والأدب من أهم الوسائل التي تسهم في تهيئة الفرص أمام الطفل للحصول على المعرفة والخبرة؛ حيث يقدم الأدب الخبرات المتنوعة التي تشمل حكمة الإنسان وطموحاته وآماله وآلامه؛ ويكون لذلك عظيم الأثر في نفس الطفل وميوله وقدراته واتجاهاته وقيمه.

ويضيف الشيخ (1996: 37) أن أدب الأطفال يعد من الوسائل المهمة في حياة الطفل التي هي أساس حياة المجتمع كله، وعليه يقوم البناء العقلي، والنفسي، والعاطفي للإنسان، كما أن له دوراً اجتماعياً وثقافياً؛ يتمثل في اكساب الأطفال القيم والاتجاهات السليمة، وينمي الاتجاهات الخيرة لدى الأطفال نحو الكائنات الأخرى والعقائد المختلفة والمهن المتنوعة ومختلف المجالات، كما ينمي الخيال العلمي عند الأطفال، وقد اتفق على ذلك راشد (1989: 52) بالإضافة إلى أنه ركز على أهميته لكونه يعد ضرورة وطنية وقومية، وشرطاً من شروط التنمية الثقافية المنشودة، بل إن أي تنمية ثقافية تهمل أدب الأطفال تعد ناقصة، وتفتقر إلى جذورها الأساسية.

بينما يرى آدم Adam (2010: 1) أنه المصدر الرئيسي لتنمية الأطفال وتعليمهم القيم التربوية، فإذا تم تدريب التربويين على انتقاء أدب الأطفال المناسب لمرحلتهم العمرية فسيكون بمقدورهم اختيار أفضل النماذج الأدبية المتناسبة مع الأنشطة المقدمة في الروضة؛ واستخدامها كوسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية للأطفال في مراحل التعليم الأولى، ويضيف الحريري

(2009: 305) بأن الأدب ذا أهمية بالغة في التأثير على شخصيات الأطفال، ويساعد بشكل علاجي في التخفيف من حدة المشكلات التي يواجهونها؛ إذ يزود الطفل القارئ ببصيرة عن مشكلات أصدقائه الصغار، ويتعرف على سبل مواجهتها؛ فتزداد ثقته بنفسه وقدرته على حل المشكلات بطريقة علمية.

ووضح أبو معال (2008: 30) أن أدب الأطفال يمكن من فهم التطور البشري بطريقة أفضل، فيفهم نفسه، ويفهم الحياة من حوله، ويتعامل مع المجتمع وخبراته بطريقة متوازنة، كما يزود الأطفال بقدر كبير من المعلومات الدينية، والتاريخية، والجغرافية، والعلمية.

وتتسع أهمية أدب الأطفال لتشمل المجتمع بشكل عام لأنه يقدم أعمالا أدبية تعبر عن كفاءة فنية يصورها جمال الأسلوب وسمو الفكرة، وتعمل على التأثير في الطفل وتغييره للأفضل، وعملية التغيير هذه هي الأدب وغاية التربية (العناني، 1996: 21).

**رابعاً: أهداف أدب الأطفال:**

لقد أصبحت الطفولة اليوم مهمة في ذاتها ولذاتها؛ وكل خبرة تمر بالطفل تؤثر فيه تأثيراً كبيراً، وأدب الأطفال كأداة تثقيفية موجهة إلى الأطفال، لا تحتمل التهاون معه في مسألة الالتزام، أو الانطلاق من أهداف واضحة، فتصل بأهداف التربية وأغراضها العامة، التي تحددها فلسفة المجتمع الذي تنتمي إليه.

فأدب الأطفال يحقق هدفين أساسيين:

- أولاً: مساعدة الطفل على الإحساس بالحياة وقيمته، وبأنها جديرة بأن تعاش وفق مقاييس العطاء والسعادة، وفي إطار قيم بناءة إيجابية.
- ثانياً: مساعدته على فهم ذاته وعلاقته بالأخرين، ومن البديهي أن هذا الوعي لا ينبثق تلقائياً، كما لا يتولد مكملاً، بل يحتاج إلى تفاعلات وتجارب وخبرات، ويسير في عمليات متطورة مستمرة (حلاوة، 2007).

وأضاف الملحم (1993: 67) بأن الحديث عن أهداف أدب الأطفال لا يرسم حدوداً لهذه الأهداف، بل يبرزها دون تحديد قسري لها، ويبلور ملامحها داخل ثلاثة أطر متداخلة وهي:

- الإطار المعرفي: من حيث زيادة المعارف والمعلومات، وتصحيح القديم منها، ونمو مفاهيم جديدة.
- الإطار المهاري: من حيث تنمية المهارات الحسية والحركية والعقلية لدى الطفل.
- الإطار الوجداني: ويهتم بمراعاة حاجات النمو ومطالبه عند الطفل؛ لتكوين اتجاهات وقيم إيجابية.

وقد صنف أبو شنب (2011: 53–55) أهداف أدب الأطفال إلى:

1–أهداف نفسية: وتظهر في قدرة هذا الأدب على ضبط انفعالات الطفل ومشاعره؛ وذلك من خلال تقديم الصورة الإيجابية المتزنة الملتزمة بالفضائل، مع شخصيات تتسم بالمرح والحيوية والمتعة والتشويق؛ خاصة أن الطفل يتأثر بالشخصيات، وقد يجعل منها قدوة ومثال يحتذي به.

2–أهداف اجتماعية: فالأدب ينقل للطفل صوراً من مجتمعه وبيئته، أو من بيئات أخرى؛ مما يساعد في تنمية الحس الاجتماعي عنده، ويدفعه للتعامل مع المجتمع، ويبعده عن الانعزال وحب الذات، إضافة إلى ما يقدمه هذا الأدب من قدرة على تعويد الطفل على النظام والالتزام والصبر، وتهذب من حريته الشخصية في إطار انتمائه للأسرة والمجتمع.

3–أهداف تاريخية وحضارية: إذ يعمق هذا الأدب الجذور التاريخية لدى الأطفال، ويربطهم بالماضي، ويوجههم نحو المستقبل؛ من خلال تعميق صلته بوطنه وحضارته، وتصوير من عاشوا من العظماء والقادة فيه، إضافة إلى تعرفه على تاريخ أمته وأمجادها. فيتم كل ذلك بأسلوب جذاب يحبب الطفل في لغته العربية، وأساليبها الفصيحة، وبدعوه إلى الشعور بالفخر لانتمائه لهذه اللغة وهذا التاريخ.

وبناء على ذلك يمكن تقسيم أهداف أدب الأطفال من وجهة النظر التربوية إلى:

-الأهداف العقائدية: يرى أحمد (2006) أهمية هذا النوع من الأهداف في أن يجعل العقيدة الإسلامية تصل إلى الأطفال عن طريق الربط بينها وبين جميع حواسهم وملاحظاتهم ومداركهم، من خلال تقديم النماذج الأدبية كالأناشيد التي تمجد الخالق وتحث على التدبر في مخلوقاته، أو تلك الصور التي تزيد الطفل يقينا بعظمة الخالق، وقدرته، ومحبة الله

ورسوله، وذلك عن طريق السيرة النبوية وقصص الأنبياء المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، ويضيف العرداوي والحمداني (2014: 22-28) أنه يجب أن تشمل تلقين الطفل كلمة التوحيد، وترسيخ حبه لخالقه ونبيه، وبيان دور الإنسان في الأرض، ومكانته فيها؛ من خلال عرض قصص القرآن وسيرة الأنبياء والصحابة.

-الأهداف التربوية: تتمثل في أمرين كما وضح عبد الفتاح وأبو العينين (2011: 35) وهما: البناء؛ ومنها بناء النفس، والأمر الآخر هو التعهد بالفطرة على أُسس سليمة بعيدة عن الانحراف والفساد، ويضيف إسماعيل (2013: 62) إلى أن هذا الأدب من شأنه أن يربي الطفل على الأخلاق الحسنة الفاضلة؛ فلابد للأهداف التربوية أن تكون أهدافاً سامية منتقاة من القرآن والسنة وتاريخ أمتنا، وتنمي فيهم روح التعاون وبذل النفس والمال، وتزكي فيهم روح المبادرة إلى الأعمال المفيدة، ومنها مساعدة الأطفال على أن يعيشوا خبرات الآخرين، ومن ثم تتسع خبراتهم الشخصية وتتعمق.

-الأهداف التعليمية: حيث يحبب العلم إلى نفوس الأطفال، واكتشاف المواهب العلمية والأدبية والفنية في مراحلها المبكرة؛ وهذا يدفعهم إلى الممارسة الفعالة لهذه المواهب، ويعمل أدب الأطفال على إثراء لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من الألفاظ والتراكيب، وينمي قدرتهم التعبيرية وإتاحة الفرص للأنشطة العقلية المثمرة في المجالات المتنوعة من أنشطة الروضة.

بالإضافة إلى التمكين والانطلاق في مهارات اللغة، وتدريب الأطفال على التعبير عن مشاعرهم واستدعاء أفكارهم بسلاسة وطلاقة، وذلك عن طريق مطالبتهم بسرد القصة التي سمعوها، أو وضع نهاية أو بداية لها، وكذلك إعطائهم أدوراً لتمثيل تلك القصة، أو إلقاء نشيد (خضر، 2013: 31).

-الأهداف الاجتماعية: يذكر الشيخ (2004: 48) أنها تتمثل في غرس القيم الاجتماعية من خلال النصوص الأدبية المتضمنة للمبادئ الاجتماعية والقيم المجتمعية والتعاليم والضوابط الأخلاقية، واكتساب الأنماط السلوكية الحسنة من خلال اتصال الطفل في بيئته وتراث

أمته وقيمها وأخلاقها بما ينعكس أثر على ذاته وتعامله مع الآخرين، ويكسبه الأسس والقواعد التي تسهم في بناء شخصيته على النحو الأمثل.

-أهداف ترفيهية: وهي تظهر من خلال ما يقدمه الأدب من عقيدة وتربية وتعليم بواسطة الترفيه، مع الحرص على عدم وجود تصادم بين الترفيه وبين الدين والأخلاق وفلسفة المجتمع التي يعيش فيه، فكل ما يقدم للطفل من مواد أدبية لابد أن تشتمل على متعة تحمل في طياتها قيماً ومفاهيم ذات مغزى تربوي (حماد واخرون،2012: 57).

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثتان بأن الهدف الأساسي من أدب الأطفال هو تحقيق النمو الشامل لدى الطفل من جميع الجوانب، بما ينعكس أثره إيجاباً على تكوين الطفل وتنشئته على منظومة من القيم والمبادئ الاجتماعية التي ترافقه في مسيرة حياته.

**خامساً: أنواع أدب الأطفال:**

تتعدد الأشكال الفنية التي يصدر من خلالها أدب الأطفال، سواء من حيث وسائط التعبير أو فنون التعبير، فمن حيث وسائط التعبير هناك الكتاب والصحافة والمجلات والمسرح، وهناك الموسيقى والأفلام والبرامج التلفزيونية وغيرها، أما من حيث فنون التعبير فهناك القصة والأناشيد، فهي وسائط كثيرة ومتنوعة، وتعتمد الدراسة الحالية على ذكر الأنواع التي تناسب الأنشطة الأدبية المقدمة للطفل في الروضة، وفيما يلي توضيح لها:

**أولاً: القصة:**

تعد القصة من أكثر أنواع أدب الأطفال انتشاراً، وأعمقها تأثيراً؛ لما تحدثه من أهداف ونتائج تنعكس على سلوك الطفل وتصرفاته، وهي تتميز بالتشويق والمتعة، ولها مقومات فنية وقواعد وأصول خاصة، حيث تعد من الفنون الأدبية المؤثرة على السلوك القيمي للأطفال في المواقف اليومية (أبو شنب، 2011: 63).

ويعرف الهيتي (1998: 20) القصة بأنها: "كل ما يكتب للأطفال نثراً بقصد الإمتاع أو التسلية أو التثقيف، ويروي أحداثاً وقعت لشخصيات معينة، سواء أكانت هذه الشخصيات واقعية أم خيالية"، وقد اتفق خضر (2013: 40) مع الهيتي في تعريفه للقصة وأضاف على ذلك أنها

واحدة من أشكال التعبير الأدبي الذي يعمل على نقل خبرة من الواقع وتشكيلها في صورة جديدة من أجل تحقيق هدف وجداني ثقافي معرفي تربوي ووسيلته في ذلك الكلمة المكتوبة.

ويرجع بعض علماء النفس إلى اعتبار أن القصة لون من ألوان اللعب الإيهامي الذي يحتاجه الأطفال كثيراً؛ نظراً لأنها تشبع الأطفال بعنصر الخيال، والقدرة على التجسيد؛ فمن خلالها يمكن إعادة الاتزان في حياة الأطفال؛ إذ أنهم يجدون في شخصيات كل قصة شبيه بشخصيات تعاملوا معها في حياتهم من قريب أو بعيد، خاصة أنها تحتوي على عناصر درامية شيقة (إسماعيل، 2013: 119).

والقصة وسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم والفلسفات قبل أي وسيلة أخرى، بالإضافة إلى أن هناك العديد من الأهداف التي تسعى إليها القصص منها:

1.اكساب الطفل فن الحياة.

2. مساعدته على النمو الاجتماعي.

3.تنمية حب القراءة لدى الطفل وزيادة ثروته اللغوية.

4.تنمية ذوق الطفل الفني والسمو بوجدأنه وعواطفه (حسين، 2010).

وذكر (الشيخ،2004: 52) عناصر تبين الأهداف التربوية للقصة:

-تعد وسيلة مهمة في تنشئة الطفل وبناء شخصيته، وقد أعطى الفيلسوف (جان جاك روسو) للقصة الطفل أهمية خاصة؛ من حيث هي وسيلة تربوية لا غنى عنها للأطفال، إذ كان ينصح بسرد قصص حقيقية على مع نماذج خلقية رفيعة.

-تساعد الطفل على إدراك الجو الثقافي والمحيط الاجتماعي الذي يحيط به، وتكسبه القدرة على الكتابة والبلاغة في التعبير.

وتعد أكثر شخصيات القصة المقدمة للطفل من الحيوانات أو الأشياء الناطقة التي يمكنها التحدث أو التصرف كالإنسان، وهي تشمل أنواعاً عدة منها: قصص الحيوان، والقصص الاجتماعية، والقصص البوليسية، وقصص الخيال العلمي، والقصص الدينية وسير الأنبياء والصحابة، والقصص الترفيهية الفكاهية (عبد الفتاح وأبو العينين، 2011: 43-48).

**ثانياً: الأناشيد:**

قد اعتنى العرب بأدب الأطفال منذ القدم؛ فهم يغنون لصغارهم، ويترنمون بأعذب الأشعار لأطفالهم في المهد لتنويمهم أو مداعبتهم، وظهرت عنايتهم بالأشعار والأناشيد وأوصوا بذلك، فلقد ورد في وصية هشام بن عبد الملك لابنه " أن يعلم كتاب الله، ثم يروى من الشعر أحسنه، ويأخذ من صالح أشعار العرب مديحاً وهجاء" (أبو شنب، 2011: 73)، والأناشيد هي قطع شعرية قصيرة تتميز بطرب الإيقاع، وعذوبة النغم، وبساطة الألفاظ ويسر المعاني، وجمال الأسلوب مما يساعد على تلحينها، وأدائها أداء جماعياً، تؤلف عادة للأطفال، وتنظم على وزن مخصوص وتبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر في كافة مراحل الطفل المتقدمة (صومان، 2012).

ويرى الحريري (2009: 84) أن أناشيد الطفل عبارة عن موضوع أو فكرة لها هدف وتمثل صور الإبداع الفني، فالطفل يقبل عليها لحبه الغريزي للنغم والموسيقى، وهي تصاغ بأسلوب موسيقي يساعد على مخاطبة حواسه وتحفز استجابتها في مجال السلوكيات والمفاهيم الرياضية والعلمية والاجتماعية والوطنية والدينية.

وتتضح أهمية الأناشيد من كونها تساعد على تعزيز الروح الوطنية والدينية والاجتماعية في نفوس الأطفال، وتعزز تفكير الطفل وتلهم فيه روح الإبداع، وتكشف عن مواهبه، وتخلص الطفل من كثير من المشكلات السلوكية والاجتماعية، وهي وسيلة تعليمية تربوية، تنمي قدرات الطفل اللغوية، وتحببه بالروضة ومعلمته وبزملائه، وتساعد في ربط المفاهيم التربوية والعلمية بعضها ببعض (حماد وآخرون، 2012: 184).

ولكي تحقق الأناشيد الفائدة المرجوة من وراء توظيفها كأحد أنواع أدب الأطفال بأنشطة الروضة فلابد من مراعاة بعض الجوانب التي يسردها أحمد (2006: 120) منها:

- التخطيط الجيد من قبل المعلمة لطريقة تقديمها للطفل، بحيث يجد فيها إشباعا لملكاته، وإثارة لطاقاته، وتنمية لمهاراته.
- أن تجعل منها وسيلة لتأكيد ذات الطفل، وإشباع رغباته الداخلية، من خلال تدريبه على الإنشاد الفردي أمام زملائه.
- أن تجذب الطفل للأناشيد في ضوء ثلاث مراحل:

1. طريقة الأداء والإلقاء: وهي مرحلة تقوم بها المعلمة أولا؛ فتردد الأنشودة أمام الأطفال جميعاً، ثم يردد الأطفال من ورائها مجتمعين، ثم يقوم بها كل طفل على حدة، ولابد أن يظهر من هذا الأداء تفاعل الأطفال بالأنشودة، وأداؤه لها أداء يظهر في نبرات صوته، وفي حركات جسمه وفي عضلات وجهه.
2. مرحلة التنغيم: وهي مرحلة ترفع بإحساس الطفل إلى مستوى يجعله يحس بجمال اللغة وما فيها من تناسق وتوافق تؤكده تلك الألحان الموسيقية التي تصاحبها.
3. مرحلة الحوار والتمثيل: وهي مرحلة يقوم الطفل من خلالها بتحويل الأنشودة إلى طاقة لغوية منغمة، وطاقة سلوكية في حركته وتعامله مع الناس، فعن طريق الحوار والتمثيل يتفهم الطفل معنى الأنشودة بطريقة سهلة وواضحة، ويثري لغته بمفرداتها وأساليبها ويؤكد ذاته من خلال تمثيل كلماتها.

**ثالثاً: المسرح:**

يعتبر المسرح من أقدم الفنون عبر التاريخ، حيث استطاع الإنسان من خلاله تجسيد طموحات وآمال الشعوب، وتحقيق التقدم الحضاري المرتبط بتقدمها، وهو ليس وسيلة ترفيهية بقدر ما هو أداة توجيه وتنوير، وطريق لنقل التراث والتقدم الفكري، ونظراً لأهمية المسرح التربوية والثقافية والتعليمية والاجتماعية والسياسية واحتوائه على معظم الفنون الأخرى فقد لقب المسرح بـ(أبي الفنون)، حيث أصبح وسيلة فعالة للتعلم والتثقيف، ومساعداً للمعلمين في تدريس كثير من المفاهيم التربوية والعلمية، ونقلها إلى الأطفال بأسلوب يعتمد على عنصري التشويق والتبسيط (السريع، 2000: 7).

والمسرح أقوى معلم للقيم الاجتماعية، وخير دافع للسلوك الحسن؛ لأنه يعلم الأطفال عن طريق الحركة المحببة لديهم، والتي تثير في نفوسهم الرغبة والتشوق لمتابعة التمثيل باهتمام، كما أنه يقدم تجارب جديدة للأطفال، إلى جانب العمل على توسيع مداركهم، وإعطائهم القدرة على فهم الحياة، ويظهر لهم التجارب الطيبة التي ينتصر فيها الخير على الشر (أبو شنب، 2011: 94)

فإذا كانت القصص والأناشيد تسهم في إذكاء الخيال وفتح آفاق التأمل والتصور، وإثراء المعجم اللغوي للطفل؛ فإن المسرح يذهب إلى أبعد من ذلك، فمناظر المسرحية تضيف لخيال الطفل اللمسات الواقعية، فيرى الأشياء الموصوفة في القصص مجسدة أمامه؛ فيضيف إلى خياله مالم يستطع الوصول إليه بتصوراته المحدودة، إضافة إلى أن هذه الصور تظهر أمامه مكتملة بعناصرها المختلفة كالألوان والأضواء والأصوات (خفاجي، 2009: 218).

في حين يوضح حسين (2010: 164) أهمية المسرح بكونه أكثر ملائمة لتقديم المفاهيم المجردة إلى الأطفال في صورة حسية؛ ذلك أنه تفكير الأطفال يغلب عليه الجانب الحسي، والمسرح يضعهم أمام المحسوسات من وقائع، وشخصيات وأفكار بشكل مجسد ومرئي وملموس، مما يسهل عليهم إدراك الأشياء وفهمهم للأمور المعقدة، والمسرحية الموجهة للطفل لابد أن تكون صالحة للتمثيل وتحكي قصة بسيطة، ولا بد لها من تضافر عناصر الزمان والمكان والحركة والشخصيات والأحداث والعقدة والحل.

ومسرح الأطفال وسيط آخر من وسائط نقل الثقافة والأدب إلى الأطفال، ومثله مثل معظم الوسائط الأخرى لأدب الأطفال، فيحرك مشاعر الطفل وذهنه وعقله، ويغذي الأطفال فنياً وأدبياً ووجدانياً.

ويشتمل مسرح أطفال الرياض على نوعين:

- أولاً: مسرح من أجل الأطفال: وهذا النوع يعني القيام بالتمثيل في المسرح بطريقة وأزياء خاصة، وبها يتم استخدام دمى وعرائس من أجل جمهور الأطفال في قاعة صممت خصيصاً من أجل هذا الغرض.
- ثانياً: مسرح الأطفال: وهذا النوع يتم بواسطة الأطفال أنفسهم في الروضة، ولا يحتاج بالضرورة إلى قاعة محددة، بل يمكن أن ينفذ في أي مكان من ساحات الروضة، أو في إحدى الغرف أو في الملعب، وبملابس الأطفال العادية، وقد يستخدم فيها خامات بسيطة من بيئة الروضة كالورق أو القماش.

وترى الباحثتان أن المسرح له دور في اكتساب الطفل ثقافة مجتمعية، وفي تزويده بمصادر المعرفة المختلفة من خلال عرضها بطريقة محسوسة، مما يؤدي إلى ترسيخ القيم

والاتجاهات والعادات المجتمعية الأصيلة، دون تلقين مفتعل متعمد، فيكون بمثابة تغذية غير مباشرة بالمعلومات والمعارف.

**القيم الاجتماعية:**

**أولاً: مفهوم القيم الاجتماعية:**

إن للقيم دوراً بارزاً في العملية التربوية لكونها تعد الأطفال إعداداً سليماً لمواجهة الحياة ومشكلاتها، ودوراً واضحاً في تقويم السلوك والوقاية من الانحراف، وقد تعددت وتشبعت تعريفات القيم بصفة عامة، فهناك الكثير من يرى أن القيم تتمثل في مجموعة من المعايير والضوابط، أو أنها تتشكل من المعتقدات، وهناك من يرى أن القيم تنشأ في الأنشطة السلوكية التي يقوم بها الأفراد (زاهر، **1994م**).

والقيم لغة هي: "قيَّم الشيء تقييماً أي قدّر قيمته" (أنيس وآخرون، 1960: 77)؛ و"القيمة هي مفرد القيَم، وتقويم الشيء هو إستعداله وجعله مستقيماً وقيمته هي قدره" (الرازي، 1986:233)؛ و "قيمة الشيء تعني قدره، وقيمة المتاع أي ثمنه" (هارون، 1989 :521).

أما القيم الاجتماعية اصطلاحًا فيعرفها كنعان (1995: 81) بأنها: "الصفات الحميدة التي يتحلى بها الفرد ضمن مجتمعه، وتكون عبر قنوات التواصل بين الفرد والآخرين، من خلال التعامل القائم على الاحترام المتبادل"، ويعرفها الجوهري (1996: 82) بأنها "قيم تنتج عن طريق تصورات وتفضيلات إلى ما هو مرغوب فيه، وتشمل كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبح لها معنى في حياة الإنسان من خلال تجربته، وهي الإطار المرجعي للسلوك"، بينما يرى شفيق (1997: 31) أنها: "فرضية يستخدمها الفرد في حياته على الأشياء التي يرى أنها مرغوب بها لديه ويفضلها على غيرها وفقا لمعيار المجتمع والعوامل البيئية المختلفة ونتيجة لخبرات الفرد وتفاعله مع هذه الأشياء".

وعرفها بركات (2000: 14) أنها "مجموعة من المعتقدات التي يتمسك بها الفرد حسب نوعية السلوك المفضل لديه، وبمعنى الوجود وغايته، والتي تعنى بتنظيم العلاقات الاجتماعية، والتي تشكل مصدراً للمعايير والمقاييس والوسائل والأهداف وأشكال التصرف المفضلة، والتي تدعو لتسويق الواقع أو الحرص على تغييره"، وأما من وجهة نظر عبد الفتاح (2001: 73)

فيرى أن القيم الاجتماعية هي: "أشياء ذات قيمة معنوية عند مجموعة من الأفراد، مجتمعين أو موزعين، وتنبت هذه القيم من خلال الرأي الذي يجمع عليه المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، أي أنها هذه تتنشأ وتتشكل جراء الظروف المعيشية الذي يعيشها الفرد".

ويضيف شفيق (2002: 27) بأن القيم الاجتماعية هي: "التفاعل الاجتماعي والود للآخرين والقدرة على تكوين العلاقات مع مختلف أنماط البشر، ومشاركة الآخرين في مشاعرهم ومسؤولياتهم ومناسباتهم والقدرة على بدء تكوين العلاقات مع الأخرين"، وقد اتفق مع هذا التعريف كلاً من أبو جادو (2005: 48) حيث أكد أنه مفهوم القيم الاجتماعية يطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد وذلك لعدة اعتبارات منها: الاعتبارات المادية والمعنوية والاجتماعية والأخلاقية والدينية والجمالية، وبينما وضح أن القيمة هي معيار للحكم يستخدمها الفرد أو الجماعة من بين عدة بدائل في مواقف تتطلب قراراً ما أو سلوك معيناً، وأضاف على ذلك مكروم (2005: 62) أن القيم الاجتماعية ذات صبغة انفعالية تتصل من قريب أو بعيد في المستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد في بيئته الخارجية ويقيم منها موازين يبرر بها افعاله ويتخذها مرشداً له.

ويرى علي (2006: 29) بأنها "مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتعلمها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في تصرفات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته"، وأما حنان العناني (2013: 124) فترى أنها "عبارة عن أهداف أو معايير توجه السلوك الإنساني وتحدد المرغوب فيه وغير المرغوب، وهي إما ثابتة أزلية أو نسبية متغيرة حسب الثقافة والزمان، وهي إما إيجابية أو سلبية، إنسانية أو خاصة بجماعة معينة، صريحة أو ضمنية بحيث يمكن ملاحظتها أو استنتاجها من السلوك اللفظي أو غير اللفظي للأفراد في المواقف الاجتماعية المتنوعة".

وتعرف القيم الاجتماعية إجرائياً بأنها: مجموعة القوانين والمعايير التي تضبط وتحكم سلوك الطفل في مجتمعه وتؤدي إلى تمكين الأطفال من اكتساب العادات الاجتماعية الإيجابية التي تحدد السلوك الإنساني لهم والأهداف التي يسيرون عليها، ويقصد بالقيم الاجتماعية لهذه الدراسة

هي قيمة التعاون واحترام الاخرين والتسامح والصداقة وبر الوالدين وتحمل المسؤولية، التي ينعكس اكسابها لدى الطفل على شعوره بالرضا والأمان والقدرة عن التعبير عما في داخله.

**ثانياً: خصائص القيم الاجتماعية:**

ذكر بدوي (1975: 64) أن القيم الاجتماعية تتسم بعدة خصائص تجعلها قابلة للتغير الاجتماعي لدى الأفراد، وسيتم إيجاز أهم الخصائص كما يأتي:

-تتصف القيم بأنها إنسانية: حيث أن القيمة بالتحديد مسألة اعتقاد، فالشيء ذو المنفعة الزائفة تكون له القيمة نفسها كما لو كان حقيقة إلى أن يكتشف هذا الخداع، فالقيمة إنسانية شخصية تتوقف على الاعتقاد.

-تتصف القيم بالنسبية: ما دامت القيمة إنسانية شخصية تتوقف على الاعتقاد، فهي نسبية تختلف من شخص لشخص حسب حاجاته ورغباته وتربيته وظروفه، وتختلف من زمن إلى زمن، ومن مكان إلى مكان، ومن ثقافة إلى ثقافة، فأحيانا تعتبر القيمة ايجابية في مجتمع وسلبية في مجتمع أخر.

-ذاتية القيم: تعني ذاتية القيم أنها تتعلق بالطبيعة النفسية والسيكولوجية التي تشمل الرغبات والميول والعواطف، بمعنى أننا نقدر الشيء لأننا نرغب فيه، ويرى علماء النفس أن القيم تتناسب مع الرغبات، فكلما ازدادت حدة الرغبة ازدادت القيمة.

-موضوعية القيم: أيا كانت ذاتية القيم فلابد من وجود بعض القيم الموضوعية التي يجمع الناس عليها، والتوجيهات القيمية تنتظم في ضوء خمسة عوامل وهي: ضبط الذات، والاستمتاع، والاكتفاء الذاتي، وتقبل أفكار الأخرين وآرائهم، والاستمتاع بالحياة.

-تتسم القيم بالهرمية: حيث أنها متدرجة في الأهمية لدى كل شخص، وعلى هذا يمكننا القول ان لدى كل فرد نظاما للقيم يمثل جزءا من تكوينه النفسي الموجه لسلوكه.

ويتفق زكي (2002) مع ما ذكره بدوي وقد أضاف عليه بعض الخصائص وهي:

-القيم تاريخية واجتماعية وثقافية: فالقيم توجد في كثير من المجتمعات البشرية القديمة والحديثة، المتأخرة والمتقدمة، وهي تحدد سلوك الإنسان لكونها حاضرة في سلوكه، ولا يمكن أن تنفصل من الرجوع إلى جملة القيم الشخصية والاجتماعية.

-تتميز بالإلزام الجماعي (الصبغة الاجتماعية): فهي تخضع لفلسفة المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية، فإذا كانت تنطوي على الأوامر والنواهي والوسائل والغايات المقبولة، فإن الذي يخرج عنها يعرض نفسه لطائلة الجزاء الاجتماعي والأخلاقي.

-تتميز بأنها مترابطة: حيث تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية، كما أنها ترتبط بالبناء الاجتماعي، فالظواهر الاجتماعية ترتبط ببعضها نتيجة اعتماد متبادل بينها وبين المكونات الأخرى لهذا البناء.

-ثبات القيم: وهذا يعني أن القيم نفسها دائمة لا تتغير، والذي يتغير هو إدراكنا لها أو نفاذ بصيرتنا إليها.

-الدينامية أو القابلية للتغير: نجد أن الثبات النسبي للقيم لا يعني عدم قابليتها للتغير، إنما لأن شأنها شأن مكونات البناء الاجتماعي، فهي تتعرض للتغير بفضل قوى اجتماعية داخلية أو خارجية تؤثر في النسق الاجتماعي، ويرتبط معدل سرعة القيم داخل المجتمع بعدة عوامل منها طبيعة البناء الديني والاقتصادي والتكنولوجي داخل المجتمع.

-القيم مكتسبة: أي أنه يتم اكتسابها من خلال البيئة وليست موروثة، يتعلمها الفرد من خلال المؤسسات الاجتماعية.

مما سبق تلخص الباحثتان أهم خصائص القيم الاجتماعية: أنها إنسانية وذاتية، ونسبية، تترتب ترتيب هرمية، تتضمن نوع من الرأي والحكم، والقيم ظاهرة دينامية متطورة، لذلك لابد من النظر إليها من خلال الوسط الذي تنشأ فيه، والحكم عليها حكما موقفياً؛ من خلال نسبتها إلى المعايير التي يضعها المجتمع في زمن معين، وبإرجاعها إلى الظروف المحيطة بثقافة المجتمع وفلسفته، وهي تتميز أيضاً بالعمومية حيث أنها مشتركة بين جميع طبقات المجتمع، وهي ذات منطق جدلي أي أنها شاملة لقطبين نقيضين، خير أو شر، حق أو باطل، صدق أو كذب.

**ثالثاً: أهمية القيم الاجتماعية:**

تؤدي القيم الاجتماعية إلى تمكين الأفراد من اختيار العادات الاجتماعية الإيجابية التي تحدد السلوك الإنساني لهم، وذلك على شكل التقديرات والسلوكيات الناتجة عنها والتي تصدر عن

الأفراد، وبذلك فإن القيمة الاجتماعية للفرد تؤدي دوراً هاماً في تكوين شخصية الفرد، وتحدد له الأهداف التي يسير عليها، وذلك ضمن إطار معياري يمكن الفرد من التكيف مع المجتمع المحيط به، مما يجعله ينسجم مع المجتمع المحيط به، مما يؤدي إلى شعور الفرد بالرضا والأمان والقدرة عن التعبير عما في داخله، وبذلك يكون الفرد قد تمكن من فهم المجتمع المحيط به وتوسيع قاعدته الاجتماعية (خلف الله، 2015).

ويؤكد الفكر التربوي المعاصر أهمية القيم الاجتماعية على المستويين الفردي والجماعي؛ فإذا قسنا القيم الاجتماعية على المستويين:

نجد أن الفرد في المستوى الفردي: بحاجة ماسة للقيم الاجتماعية لأهميتها في توجيه سلوكه، والتقرب من ذاته وتوفير الدافع لنشاطه؛ أما على المستوى الاجتماعي: فإن أي تنظيم جماعي بحاجة إلى نسق للقيم الاجتماعية يشابه القيم الموجودة لدى الأفراد، حيث يضمن له أهدافه ومثله العليا التي تقوم عليها حياته وعلاقاته وانشطته، فأن لم تشترك القيم الموجودة لدى الأفراد في الجماعات، فسرعان ما يحدث الصراع القيمي والاجتماعي الذي يدفع بالمجتمع إلى التفكك والانهيار (زاهر، 1994).

-أهمية القيم الاجتماعية في التربية: تتضح أهمية القيم الاجتماعية في التربية أنها تساهم في حل مشكلاتها والحفاظ على تماسك وحدة المجتمع التربوي؛ وذلك نظراً لما تكسبه القيم من عموميات الثقافة، وتعد القيم الاجتماعية إحدى مرتكزات العملية التربوية، إذ أن عملية التنشئة الاجتماعية من أهم أهداف التربية؛ لأن الأطفال في جميع المراحل التعليمية يحتاجون إلى اكتساب القيم الاجتماعية؛ لكي يتمكنون من سلك الطرق التي تساعدهم في حياتهم وكيفية التعامل مع أقرائهم في المجتمع المحيط، نظراً لحاجة الطفل لاكتساب القيم الاجتماعية الحسنة التي ترضي الجميع عنه، كما تساعده في إصدار الأحكام أثناء التعرض للمواقف في العملية التعليمية (أبو جادو، 2002)، ويضيف كاظم (2003) أن أهمية القيم الاجتماعية في العملية التربوية تكمن بأنها ذات علاقة وطيدة، فلا بد مراعاة الأهداف التربوية لتناسب الأطفال، ولتجنب المشاكل التربوية لأن مشكلة الأهداف مشكلة قيم قبل أي شيء آخر، وذلك لأن الأهداف التربوية تتضمن قيم اجتماعية دون غيرها.

-أهداف القيم الاجتماعية بالنسبة للمجتمع: أشار اليحفوفي (2000: 50) إلى مدى فعالية القيم الاجتماعية في ربط أجزاء المجتمع الثقافي مع بعضها البعض، وفعاليتها في توجيه الفكر نحو أهداف محددة لا يستطيع المجتمع الارتقاء بها الا إذا كانت مرتبطة في منظومة قيم نابعة من أهداف المجتمع، والتي من خلالها يصل المجتمع إلى نظام يمتلك مقومات التقدم والارتقاء في جميع متطلباته.

وقد اتفق الدباغ (2001: 31) مع ما سبق ووضح أن القيم الاجتماعية إذا سادت في مجتمع فأنها تكون بذلك قد عززت الترابط بين أفراده؛ كون القيم الاجتماعية تعد من أهم وسائل الترابط بين المجتمع نفسه والمجتمعات الأخرى، بدأ من الأسرة الواحدة إلى مجموعة من الأسر الكبيرة، ومن ثم الترابط مع المدينة فالدولة فالمجتمع الدولي وهذا قد يصل إلى تحقيق السلام.

وركز الشبلي (2000) على مكانة القيم الاجتماعية في المجتمع وكونها تعد وسيلة من وسائل الحماية للنشء من الانحرافات، حيث لن يستقيم المجتمع في أفكاره معتقداته وسلوكياته، إذا لم يخضع نفسه أمام تلك القيم، فالمجتمع الذي يفقد قيمته الاجتماعية يفقد أمنه وتماسكه؛ وبالتالي يؤدي بأفراده إلى الانحراف في أنظمة حياتهم على الطريق السليم، لأن القيم الاجتماعية هي أساس انضباط المجتمع، وهي التي تقود المجتمع إلى الانضباط في علاقاته في ضوء القيم الاجتماعية المكتسبة لديهم، وإذا تم فقدانها داخل مجتمع ما حلت به الفوضى والصراعات بين أفراده وبالتالي يكون هذا المجتمع قد يعرض نفسه للانهيار.

-أهمية القيم الاجتماعية بالنسبة للأطفال: حرص علماء التربية على تعزيز القيم الاجتماعية في نفوس الأطفال منذ المراحل الأولى من التعليم، وذلك لكي يتمكن الطفل من إصدار الأحكام على المواقف والأعمال المرغوب بها وغير المرغوب بها، ولكي يستطيع الطفل وضع إطار مرجعي لحياته الخاصة والعامة، وعلى ذلك يستطيع التحكم في افعاله وأهدافه (الخطيب، 2003: 28)، ويضيف عقل (2007: 41) أن الطفل يستطيع الحكم على الصواب والخطأ، وتحديد ما هو مرغوب فيه اجتماعيا كوسيلة لإصدار الأحكام التي تحدد سلوكه، وتوضيح الأبعاد المختلفة عند مواجهة موقف معين، فقيمة الصدق توجه السلوك المكتسب من القيم الاجتماعية لدى الطفل

بعدم الكذب، والأمانة قيمة إذا تبناها الطفل وجه سلوكه ضد الغش، والصبر يوجه السلوك إلى تحمل المصاعب.

وقد أبرز حسين (2015: 66) بعض الأساليب والأنشطة التي يمكن من خلالها تعليم الطفل المهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بالقيم الاجتماعية وهي: التعايش مع الأطفال الآخرين والاشتراك معهم في اللعب والعمل الجماعي، وكذلك تعليم الطفل الموازنة بين إحساسه بالاعتمادية وإحساسه بالاستقلالية، والتعاون والتعامل مع الآخرين أثناء اللعب، وتنظيم أعمال وأنشطة أدبية يستخدم فيها الطفل التقليد والمحاكاة لإدارة السلوك المطلوب، وتقديم نماذج حية يقتدي بها الطفل في سلوكه.

**رابعاً: النظريات المفسرة للنمو الاجتماعي:**

**نظرية التعلم الاجتماعي للعالم ألبرت باندورا (1963م) :Bandora**

تنطلق هذه النظرية من افتراض رئيسي وهو أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش مع مجموعات من الأفراد يتفاعل معهم ويؤثر ويتأثر بهم، فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين ويتعلمها بالملاحظة والتقليد، حيث يعتبر الفرد هؤلاء الآخرين بمثابة نماذج يتم الاقتداء بسلوكهم، وترى هذه النظرية أن هناك عمليات معرفية تتوسط بين الملاحظة للأنماط السلوكية التي تؤديها النماذج وتنفيذها من قبل الشخص الملاحظ، وهذه الأنماط ربما لا تظهر على نحو مباشر، ولكن تستقر في البناء المعرفي للفرد حيث يتم تنفيذها في الوقت المناسب (التعلم الكامن)، فالطفل على سبيل المثال يتعلم أشياء كثيرة بملاحظته لوالديه وتقليدهم، ويرى باندورا أن الفرد إيجابي بطبيعته، لكنه يتأثر بالبيئة ويؤثر فيها، ومن الضروري توفير نماذج إيجابية من قبل الأهل لأبنائهم، لأن الطفل يقلد كل ما يشاهده، بصرف النظر إذا كان هذا السلوك سلبي أم إيجابي (محمود، 2014: 273-278).

ويمكن لمعلمة الروضة هنا الاستفادة من الملاحظة والتقليد عند الطفل؛ من أجل اكسابهم القيم الاجتماعية، فتكون قدوة صالحة لهم، وتمثل قيم اجتماعية إيجابية أمامهم، كقيمة التسامح، وقيمة الصداقة، وأن تحث الأطفال على ممارسة هذه السلوكيات، وأن تعرض لهم قصص ونماذج إيجابية؛ لتمثيل القيم الاجتماعية المرغوب اكسابها للطفل.

**النظرية البنائية للعالم جان بياجيه (1965م) J,Pieget:**

يرى بياجيه أن التعلم عملية خلق عضوية وليست عملية تراكم آلية تتم دون تفكير، حيث يهتم بمعرفة كيف يتغير أسلوب الطفل في محاولاته فهم المشكلة التي يواجهها، وقد ربط مفهوم التعلم بالتفكير، والتفكير هو نتاج التفاعل والمعالجة التي يقوم بها الطفل، وقد اعطى بياجيه أهمية التفكير للطفل واعتبره تفكيراً نشطاً يساعده الى الوصول لحالة التوازن لسلسلة المهارات الحياتية، ومن هذه المنطلقات يجب تعريض الطفل إلى خبرات ومواقف تلائم نموه من كافة المجالات (عبد الحميد، 2003: 156–164).

وطبقاً لذلك يمكن لمعلمة الروضة أن تدمج الطفل في مسرحيات تتواءم مع قدراته العقلية ومستوى نموه؛ من أجل توضيح قيم وعادات المجتمع التي تريد اكسابها في نفس الطفل، مثل قيمة التعاون، وقيمة احترام الآخرين، فهي مفاهيم مجردة، وقد لا يستوعبها الطفل من الشرح المجرد لها، بل أن يدمج في موقف اجتماعي مسرحي يحاكي المواقف الاجتماعية في الواقع.

**النظرية الاجتماعية للعالم أريك أريكسون (1968م) Erik Erikson:**

تؤمن نظرية العالم أريكسون بأن كل مرحلة من مراحل نمو الإنسان هي نوع من المواجهة مع البيئة المحيطة به، وهي تأخذ في الاعتبار النمو السيكولوجي للفرد وعلاقته في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وترى أن المشاكل الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل أثناء نموه أكثر أهمية من المشاكل البيولوجية، وأكد أريكسون أن الإنسان يواجه فترة حرجة في كل مرحلة من مراحل عمره، وعليه أن يحلها قبل الانتقال إلى مرحلة أخرى، لأن عدم حلها قد يوقعه في مشكلات نفسية واجتماعية، حيث يرى أن الطفل يحتاج إلى تنمية الشعور بالمسؤولية والتعاون مع الآخرين ومشاركة الكبار له، كما يحتاج إلي تنمية إحساسه بالانتماء لوالديه منذ البداية لأن هذا سيساعده في النجاح في العديد من الأمور التي تعترضه مستقبلًا (إسماعيل، 1989: 68–71).

ومن خلال ما سبق يمكن أن تقوم معلمة الروضة بتوظيف أدب الأطفال لتبين القيم الاجتماعية المطلوب اكسابها للطفل، كأن تقوم بعرض قصة عن تحمل المسؤولية، أو مساعدة الأطفال على تأليف مسرحية تحكي عن قيمة بر الوالدين، وأن تركز هنا على الأطفال الذين

يحتاجون إلى تعزيز القيم المذكورة أكثر من غيرهم، فتعزيزها مبكراً كما يذكر أريكسون، قد يساعد على تجنب العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية مستقبلاً.

**خامساً: الأساليب التربوية في تعزيز القيم الاجتماعية:**

**أولا: أسلوب القدوة:** وهو أسلوب يعتمد على تمثل المعلمة بالقيم التي يريد تعليمها للأطفال، وأن تتجنب القيم والممارسات التي تنافي القيم، وحتي يتخذ الطفل المعلمة نموذجاً في سلوكه ينبغي أن تكون المعلمة ذات شخصية محبوبة لديهم، فالمحاكاة والتقليد من قبل الأطفال يكون للشخصيات التي يحترمونها ويتخذونها مثالا لهم، بالإضافة إلى تكرار السلوك الدال على القيمة، وتوفير الفرص المناسبة للطفل ليمارس السلوك الدال على القيمة، وتعزيزهم حين يقومون بمحاكاة هذه القيمة، فالقدوة من أنجح الطرق وأكثرها تأثيراً على الأطفال (القاضي، 2002: 22).

**ثانياً: أسلوب القصة:** تتميز القصة كأسلوب تعليمي بالتشويق، وشعور الطفل بالاستمتاع، مما يجذب انتباهه وتركيزه، وتفاعله مع المواقف الموجودة في القصة، وهذا يجعل منه أسلوبا ناجحاً كونه يثير مشاعر وانفعالات الطفل، وتمزج بين المشاعر عند شخصيات القصة ومشاعر الطفل، وتنمي لديه ملكة الخيال؛ ومن خلال المؤثرات الصوتية والصور تثير تفكيره، وأسلوب القصة يتكون من التمهيد، وعرض القصة ومناقشتها وتحليلها واستخلاص القيم التي تتضمنها (الجلاد، 2013: 60).

ويضيف الحوامدة (2015: 19) أن القصة مجموعة من الأحداث، قد تتناول حادثاً واحد أو أكثر، وتختلف القصة في أساليب عيشها، وهي من أكثر الوسائل التي تجذب الطفل بطريقة طبيعية، ويتحقق من خلال القصة فوائد تربوية لدى الأطفال يمكن إجمالها فيما يأتي: تحقيق المتعة والترفيه للطفل وتشجعه على التعلم، وتنمى الثروة اللغوية لديه؛ من خلال المفردات الجديدة التي يجدها في القصة، ويطلع الطفل من خلالها على عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، وتزود الطفل بالمعارف وتساعده على فهم الحقائق والقيم وآثارها في الحياة.

**ثالثاً: أسلوب الوعظ والإرشاد:** حيث يعد التوجيه والوعظ من الطرق الفعالة في تعليم القيم الاجتماعية، من خلال إثارة الوجدان للطفل بأسلوب يناسب المستوى العقلي لديه، وهو أسلوب مستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية في المستوى الأول (عبد الفتاح، 2001: 84). ويضيف أبو

دف (2004) إن الموعظة تعالى النصح والإرشاد للقيام بعمل الخير والابتعاد عن الشر ويكون الوعظ بأسلوب يحرك مشاعر الطفل وعواطف وحتى تتحقق الموعظة هدفها لابد من الإحسان في القول والعمل ويعتمد هذا الأسلوب على قدرة المعلمة الخطابية، حيث تقوم بتحديد ما يجب على الطفل التمسك به من القيم ونبذ السيئ منها ليبتعد عنه، وذلك بالنصيحة المؤثرة والتي تظهر حرص المعلمة على تربية أطفالها، مما يجعل هذا الأسلوب دورا كبيرا في تعزيز القيم الاجتماعية في نفس الطفل ويحرك مشاعره.

**رابعاً: أسلوب الترغيب والترهيب:** وهو من الأساليب الناجحة في غرس القيم وتعزيزها، فحين يعزز الطفل على القيمة الإيجابية فأنه يتمسك بها ويعمل على تكرارها، أما القيم السلبية التي يعاقب عليها فأنه يتجنبها (سلوت، 2005: 32).

**خامساً: لعب الأدوار:** وهو من الأساليب التعلم النشط التي يمارس فيه الأطفال التمثيل واللعب وهو الطريقة التعليمية التي تقوم على تمثيل موقف يمثل مشكلة محلية من قبل بعض الأطفال وبتوجيه المعلمة، وخلال التمثيل يتقمص الأطفال الشخصيات والموقف وأحداثه، ويؤدون أدوارهم بفعالية في حين يشاهد الأطفال الآخرين ويلاحظون المواقف الممثلة وينقدونها؛ ثم بعد الانتهاء من التمثيل تنظم المعلمة مناقشة موجهة يشارك فيها الأطفال جميعاً (موسى، 2014: 50).

ويرى الحيلة (2002: 76) أن لعب الأدوار يهدف إلى تنمية اتجاهات الأطفال في معالجة المشكلات الاجتماعية والإدارية اليومية، حيث يستند لعب الأدوار على قدرة الطفل على الارتجال فأنه لا بد أن يرتكز على أهداف تعليمية مثل: تنمية روح التعاون والعمل في فريق، واكتساب القيم الاجتماعية والأخلاقية التي توجد في مجتمعه ومساعدة الطفل على اكسابه فرصة للتدريب على أدوار حياتية كثيره وذلك من خلال التعرف على سلوكيات إنسانية ذات أنماط متعددة مثل الطبيب في العيادة والأب والأم والمعلمة وكل في وظيفة في مجتمعه، وتوظيف المهارات اللغوية والحركة والفكرية ومساعدة المعلمة على اكتشاف ميول الأطفال ورغباتهم ومن ثم تعديلها.

**سادساً: معوقات تعزيز القيم الاجتماعية لدى الأطفال:**

تتعرض منظومة القيم لدى الطفل إلى معوقات تحدّ بشكل مباشر أو غير مباشر من فعاليتها، وهذه المعوقات تؤثر بصورة سلبية على قيم المجتمع وفلسفته، وسيتم ذكر بعض من هذه المعوقات:

ذكر الحارثي (2014) أن عملية تعزيز القيم تشبه عملية الزراعة تماماً، وقد يعوق عملية الزراعة قلة خبرة الفلاح التي قد تجعله يستخدم أساليب بالية أو محطمة للنبت الصغير، أو قد يقوم بعملية الزرع في غير أوانه وموسمه أو قد يصيب الزرع عرض أو مرض، وكذلك منظومة القيم قد تتعرض للمعوقات التالية:

-المفاهيم والاتجاهات الخاطئة للمربين (المعلمين، الآباء) ومن أهم هذه المفاهيم والاتجاهات تصورهم عن الحياة والفرص والذات والمصلحة والمتعة.

-غياب مصدر القيم (القرآن، السنة) عن واقع الممارسين والمربين.

-قلة خبرة المربين وفقر معلوماتهم التخصصية (عن التربية والسلوك والنفس والصفات والقدرات).

-قلة الأساليب والوسائل التربوية وجمودها، قلة خبرة المربين بطبيعة القيم وعناصرها وكيف تبدأ وتنمو لدى الأطفال.

-التلوث الثقافي والاجتماعي والبيئي الذي يحيط بالأطفال.

-الاتجاهات الإعلامية التي تنحي وتظهر وتغير القيم وفق استراتيجيات غربية تختلف عن عاداتنا وقيمنا.

وأما من وجهة نظر العبادي (2004: 116) فيرى أن هناك معوقات بسبب عدم قيام المجتمع بدوره في تنمية وتعزيز القيم، ذلك لأنه يمكن النظر إلى القيمة على أنها ذلك الحكم الذي يصدره الفرد على شيء ما مهتدية بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والتي تحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك.

ويتفق الخشاب (1968: 72) مع ما ذكره العبادي، حيث أكد أن تأثيرات المجتمع في علاقته بتنمية الأحكام القيمية تتصل بشكل أو بأخر بطبيعة العلاقة بين التربية والمجتمع، وبناء على ذلك فإن المجتمع يمكن أن يقوم بدوره في تنمية وتعزيز القيم، ويمكن أن يكون طارداً ورافضاً للقيم الإيجابية، ومتقبلاً للقيم السلبية التي لا تتناسب مع طبيعته وثقافته.

وبالنسبة للقيم المقدمة في الأنشطة والبرامج المعنية بالأطفال فيذكر حسين (2015) أنه لا يتم التركيز على القيم إلى في القليل من موضوعات البرامج التربوية، ولا توجد أنشطة تتصل بالقيم كما أن المنهج المقدم وأسلوب التعليم يعتمد على الحفظ والتلقين بالغالب، وهذا يعني أنه بمجرد أداء الأطفال للتقييم النهائي ينتهي كل شيء ولا يتذكروا أي معلومات عن ما قدم له، فمؤسسات التعليم في المجتمعات العربية مطالبة بتحقيق منظومة القيم في إطار إسلامي يعلي من شأنها، ليجعل منها غايات نهائية للسلوك، ومن ثم فإنه ينبغي أن تقدم مؤسسات التعليم بكافة أنواعها للأطفال في مراحل عمرهم المختلفة المعرفة الخلقية التي تمكنهم من تيني وجهات نظر سليمة بشأن الأحداث الاجتماعية والمشكلات الخلقية.

ويمكن الإضافة على ذلك ضعف تأهيل معلمة رياض الأطفال في جانب اختيار المواد والأنشطة المتمثلة في القيم والمناسبة لمستوى إدراك الطفل، وتركيزها على المهارات اللغوية في قراءة القصص مثلاً بشكل منفصل عن القيم الاجتماعية، وكذلك نقص الخبرة العملية المعلمة وعدم ممارسة الطفل القيم الاجتماعية خلال البرنامج اليومي، ووجود فروقات في القيم بين الروضة وأسرة الطفل، وقلت وجود الأنواع الأدبية المحببة للطفل كالمسرحيات التي تمثل القيم الاجتماعية، خاصة في منهج التعلم الذاتي وعدم مناسبة بعض القصص المتوفرة في الروضة لقيم المجتمع.

**الأنشطة التربوية في رياض الأطفال:**

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل الإنمائية في حياة الطفل لذا وجب أن تتميز الأنشطة المقدمة في البيئة المتاحة داخل الروضة مع احتياجات هذه المرحلة، كذلك التخطيط الجيد للأنشطة تبعاً لحاجات وقدرات الأطفال وخصائص نموهم، فلابد أن يخطط للأنشطة بطريقة تناسب وتلائم الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

والأنشطة المستخدمة في مرحلة رياض الأطفال لها أهمية في تطوير الطفل وتحضيره للبدء بالتعلم المدرسي، ولهذا السبب فإنه من الضروري تحليل العلاقة القائمة بين السياسات التعليمية والأنشطة التعليمية، حيث يتفاعل هذان الجانبان للمساهمة في مهمة المعلمة وذلك من خلال تعزيز التنمية المتكاملة للأطفال (بحري، 2003).

وقد أصبحت الأنشطة عنصراً أساسياً في التعليم، لأنها وسيلة تربوية مهمة لإشباع ميول ورغبات وحاجات الأطفال، وتشكل الأنشطة أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطفل وصقلها، وهي تقوم بذلك بفاعلية وتأثير عميقين، من هنا وجب إعطاؤها الاهتمام الكافي الذي يتناسب مع الدور المناط بها (شحاته، 1992: 104).

وتعتبر الروضة هي المؤسسة التي تظهر دور الأنشطة التربوية الفعالة من خلال ممارسة الأطفال لها، فتلك الأنشطة ترتبط بمجالات مختلفة، ليصبح دور المعلمة الرئيس توفير خبرات مباشرة للأطفال تمكنهم من فهم واستيعاب الأفكار والمهارات والقيم بطريقة متكاملة، معتمدة على إثارة انتباههم من خلال استخدامها للعديد من الأنشطة المتنوعة والخبرات العديدة، وإضافة جو من الحيوية والنشاط على الموقف التعليمي؛ مما يتيح الفرصة لاختيار النمط التعليمي المناسب من بين العديد من الأنماط أو الأنشطة سواء من قبل المعلمة أو الطفل (الناشف، 2005).

وتذكر أمل خلف (2009) أن الأنشطة تساهم في تقديم الدعم اللازم لاكتساب الطفل مهاراته المختلفة في مرحلة الطفولة، إذ تزوده بالمعرفة التي تعتبر من أهم ما يقدم للطفل؛ لذلك تعتبر أحد المبادئ الأساسية للتعليم في مرحلة رياض الأطفال، ويقع دور الأنشطة في تطوير تعليم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يمتلك فيها الأطفال أول تجاربهم التعليمية، وقد أظهرت الأبحاث أن فترة الطفولة المبكرة هي فترة حرجة يقوم بها الطفل ببناء الكفاءات الأساسية والمفاهيم الذاتية التي تؤثر على عملية تطوره في وقت لاحق؛ ولهذا يجب الاهتمام بجودة التعليم والفرص المقدمة في هذه الفترة الحرجة، فيجب أن تحسن بيئات التعلم المقدمة للأطفال في مرحلة رياض الأطفال من حيث جوانب التنمية وتحفيزهم على استكشافها.

حيث يحدث التعلم في أماكن كثيرة: مثل المتاحف وحدائق الحيوان والمتنزهات والحدائق والملاعب وغيرها، وليس فقط في بيئة الفصل الدراسي، لذلك فإن الأطفال يكتسبون المفاهيم الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال مشاركتهم بالأنشطة المتعددة حولهم فمثلا: إن إمكانية إدخال محتوى علمي أو قيمي في أماكن أخرى وبيئات قائمة على النشاط والتكامل والتحفيز غير الصفوف الدراسية، يوفر للأطفال تجارب تعليمية أكبر وفرصة للعمل بحرية، وبالتالي يمكن إدخاله إلى تجارب تعلم طبيعية أو غير رسمية أو منظمة بفاعلية أكبر تسمح لهم

بملاحظة الأشياء التي تنتمي إلى الطبيعة بسهولة أكبر، وإعادة هيكلة عواطفهم واكتساب معلوماتهم بسرعة (ششتاوي، 2005).

وترى الباحثتان أن عملية تقديم فرص وأنشطة تعليم مختلفة تساعد الأطفال في تطوير مهاراتهم المتعلقة بعملية التعلم واكتساب القيم والمهارات، وبالتالي تحسن مهاراتهم الإدراكية والاجتماعية والعاطفية، والجسدية، والوعي والقدرة على تحديد العلاقات بين الأسباب، ومهارات الملاحظة، ومهارات التفكير الإبداعي، والتركيز والخيال.

**منهجية الدراسة:**

**أولاً: منهج الدراسة:**

نظرًا لطبيعة مشكلة الدراسة، فإن الدراسة الحالية ستعتمد على استخدام المنهج الوصفي بنمطه المسحي، وذلك لملائمته لمشكلة الدراسة وهي التعرف على دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، حيث أنه يقوم بأسلوب المسح لوصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم (العساف، 2016: 356). وبناء على ذلك ستعتمد الدراسة على الاستبانة كأداة للحصول على البيانات والحقائق.

**ثانياً: مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة وعينتها من معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية والأهلية بمنطقة القصيم التعليمية والبالغ عددهن (705) معلمة وفقاً لإحصائية إدارة التعليم بمنطقة القصيم التعليمية (وزارة التعليم، 2020).

الإدارة : الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم

تصنيف المدرسة : حكومي

| المرحلة | الجنس | نوع التعليم | مدارس | معلمون |
|---|---|---|---|---|
| رياض الأطفال | بنات | تعليم عام بنات | 166 | 484 |
| | | تربية خاصة بنات | 1 | 7 |
| | | جملة | 167 | 491 |
| المجموع | | | 167 | 491 |

صورة رقم (١)

وتم التطبيق الميداني في منطقة القصيم التعليمية وتتمثل في المحافظات التالية: (بريدة– عقلة الصقور– الأسياح– البدائع– عيون الجواء– رياض الخبراء– الفوارة– النبهانية) بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية.

الإدارة : الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم

تصنيف المدرسة : أهلي

| المرحلة | الجنس | نوع التعليم | مدارس | معلمون |
|---|---|---|---|---|
| رياض الأطفال | بنات | تعليم عام بنات | 32 | 221 |
| | | جملة | 32 | 221 |
| المجموع | | | 32 | 221 |

**ثالثاً: عينة الدراسة:**

تم اختيار العينة بالطريقة الحصيّة والتي يذكر العساف (1437 :116) بأنها تعني تقسيم مجتمع البحث إلى فئات حسب أحد صفاته، وتحدد كل فئة في العينة حسب نسبة وجودها في المجتمع، ثم يحدد الباحث النسبة المئوية المطلوب سحبها من كل فئة، وبهذا يتدرج حجم العينة طبقاً لعددهم في كل فئة، فالمناطق ذات الإعداد الكثيرة من المعلمات في هذه الدراسة يكون تمثيلها في العينة أكبر من تمثيل المناطق ذات الأعداد القليلة.

وتم تحديد عدد أفراد العينة باستخدام أحد المواقع المتخصصة لتحديد حجم العينة في البحوث الميدانية، وهو موقع Survey System (2021) والذي حدد عدد أفراد العينة بعدد

(249) بمستوى ثقة 95٪، وفاصل ثقة 5%، كما هو موضح في الصورة رقم (2)، وذلك للإجابة على أداة الاستبانة.

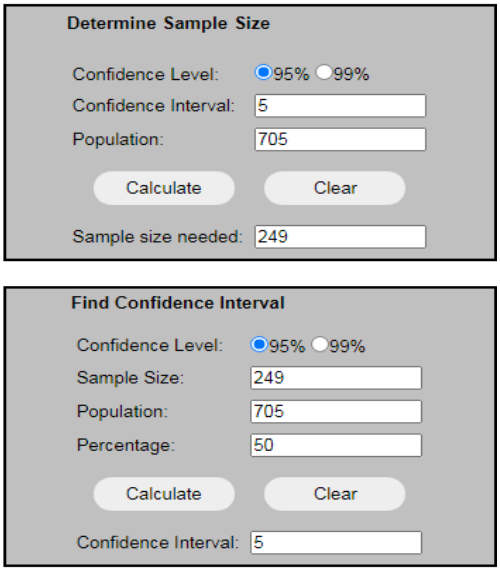


صورة رقم (2)

**رابعاً: أداة الدراسة:**

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات الكمية اللازمة، وذلك من خلال توجيهها لعينة من أفراد مجتمع الدراسة، وتم اختيارها بسبب أنها تتيح جمع عدد كبير من الاستجابات.

وتكونت من ثلاثة محاور، وشمل المحور الأول دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية، وعدد عباراته 14 عبارة، والمحور الثاني كان حول المعيقات التي تحول دون تفعيل دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب الأطفال القيم الاجتماعية، وعددها 11عبارة، أما المحور الثالث فهو حول المقترحات والتوصيات اللازمة لتطوير دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في مجال اكساب القيم الاجتماعية، وعددها 11 عبارة، وبذلك أصبح إجمالي عدد عبارات الاستبانة (36) عبارة؛ وقد اعتمدت الاستجابة على أسئلة الدراسة على الاختيار من استجابات وفقاً لمقياس ليكرت (Likert) الخماسي بألفاظ: (أوافق، أوافق بشدة، أوافق نوعا ما، أرفض، أرفض بشدة).

-**صدق أداة الاستبانة:** تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال استخدام أساليب الصدق الآتية:

أ-الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات مختلفة كأصول التربية ورياض الأطفال ومناهج وطرق التدريس بجامعات مختلفة ووزارة التعليم وغيرها، حيث بلغ عددهم (15) محكماً، وقد تم إيراد أسماء المحكمين وجامعاتهم ورتبهم العلمية في الملاحق. وعلى ضوء توجيهات وملاحظات المحكمين تم إجراء بعض التعديلات على الاستبانة.

ب-الصدق الداخلي: تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتأكيد الصدق الداخلي للاستبانة في صورتها النهائية، وذلك من خلال عينة عشوائية عددها (30) معلمة من مجتمع الدراسة الأصلي، بهدف التحقق من صلاحية الاستبانة للتطبيق على كل أفراد عينة الدراسة، وبعد الحصول على الاستجابات، تم تفريغ بياناتها من أجل حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة كل عبارة ومتوسط درجات المحور الذي تنتمي إليه.

والجدول رقم (1) يوضح صدق عبارات المحور الأول دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية بالدرجة الكلية للمحور.

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| ١ | ٠.٦٤٤** | ٨ | ٠.٧٤٤** |
| ٢ | ٠.٦٧٦** | ٩ | ٠.٧٢٢** |
| ٣ | ٠.٧٨٩** | ١٠ | ٠.٦٠٩** |
| ٤ | ٠.٧٨٨** | ١١ | ٠.٨٦٥** |
| ٥ | ٠.٧٠٥** | ١٢ | ٠.٧٥٠** |
| ٦ | ٠.٧٠٧** | ١٣ | ٠.٨٥٥** |
| ٧ | ٠.٨٣٥** | ١٤ | ٠.٧٦١** |

دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١** فأقل.

والجدول رقم (2) يوضح صدق عبارات المحور الثاني المعيقات التي تحول دون تفعيل دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب الأطفال القيم الاجتماعية بالدرجة الكلية للمحور.

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| ١٥ | **٠.٦٨٥ | ٢١ | **٠.٧٧٢ |
| ١٦ | **٠.٦٢٧ | ٢٢ | **٠.٦٥٠ |
| ١٧ | **٠.٧٢٧ | ٢٣ | **٠.٧٤٩ |
| ١٨ | **٠.٧٣٩ | ٢٤ | **٠.٧٣٨ |
| ١٩ | **٠.٧٣٧ | ٢٥ | **٠.٥٩٩ |
| ٢٠ | **٠.٦١٥ | – | – |

دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١** فأقل.

والجدول رقم (3) يوضح صدق عبارات المحور الثالث المقترحات والتوصيات اللازمة لتطوير دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في مجال اكساب القيم الاجتماعية بالدرجة الكلية للمحور.

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| ٢٦ | **٠.٦٥٠ | ٣٢ | **٠.٨٧١ |
| ٢٧ | **٠.٥٩٠ | ٣٣ | **٠.٧٨٥ |
| ٢٨ | **٠.٨٣٠ | ٣٤ | **٠.٧٨٧ |
| ٢٩ | **٠.٧٣٦ | ٣٥ | **٠.٦٦٨ |
| ٣٠ | **٠.٨٠٥ | ٣٦ | **٠.٧٩٧ |
| ٣١ | **٠.٦١٥ | – | – |

دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١** فأقل.

يتضح من الجداول رقم (1) و(2) و(3) أن قيمة معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الفقرة التي تنتمي إليها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠١** فأقل، والتي تراوحت بين ٠.٥٩٠** و٠.٨٧١** مما يدل على مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي والمصداقية، وتعتبر هذه المعاملات مناسبة لأغراض الدراسة.

-**ثبات أداة الاستبانة:** وقد تم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ ( Cronbach's Alpha Coefficient) للتحقق من ثبات الاستبانة، والتي تم تطبيقها على العينة السابقة المكونة من (30) معلمة.

وكان معامل الارتباط لثبات محاور أداة الاستبانة كما يوضح الجدول رقم (٤):

| المحور | عـــــــدد العبارات | معامل ثبات ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| المحور الأول: دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية | ١٤ | ٠.٩٦٦ |
| المحور الثاني: المعيقات التي تحول دون تفعيل دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب الأطفال القيم الاجتماعية | ١١ | ٠.٩٦٢ |
| المحور الثالث: المقترحات والتوصيات اللازمة لتطوير دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في مجال اكساب القيم الاجتماعية | ١١ | ٠.٩٥٩ |

ويُبين الجدول رقم (٤) أن معاملات ألفا كرونباخ لتقدير ثبات محاور الدراسة تراوحت بين ٠.٩٦٦ و٠.٩٥٩ وهي معاملات قوية، وقيم تشير إلى درجة عالية من الثبات؛ ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

**إجراءات الدراسة:**

بعد جاهزية استبانة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق، وتحديد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال في منطقة القصيم التعليمية، تم توزيع الاستبانات على العينة، وقد تم استلام (249) استبانة، وتم الوصول إلى عدد الاستجابات المطلوب، وتمت معالجة بيانات الدراسة وفقاً لبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Sciences)، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS) من خلال عدة مقاييس إحصائية ومنها ما يلي:

1-معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation): للتأكد من صدق أداة الدراسة.

2- معامل ثبات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach): للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

3-التكرارات (Frequenc) والنسب المئوية (Percentage): للتعرف على تكرارات استجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة. ولبيان درجة هذه الاستجابات؛ حُدد طول الفئة عن طريق

المعادلة: المدى/ عدد الفئات، وبما أن المدى= (أكبر درجة للموافقة– أصغر درجة للموافقة) = ٥– ١= ٤، فإن طول الفئة= (المدى/ عدد الفئات)، طول الفئة= (٤/٥ = 0.80)، وبعد ذلك يمكن توزيع استجابات العينة كمياً إلى خمسة مستويات (عالية جداً، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) بحسب وقوع متوسطها في الفئة.

4- المتوسط الحسابي (Mean): للتعرف على المستوى العام للبيانات المتحصل عليها.

5-الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات الأداة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.

ومن الجدير بالذكر أن تفسير استجابات العينة وفق مقياس ليكرت الخماسي لدرجات الموافقة كان وفق المؤشرات الموضحة في الجدول التالي:

| م | مدى المتوسطات | تفسيرها |
|---|---|---|
| 1 | من 4,21 إلى 5 | عالية جداً |
| 2 | من 3,41 إلى 4,20 | عالية |
| 3 | من 2,61 إلى 3,40 | متوسطة |
| 4 | من 1,81 إلى 2,60 | منخفضة |
| 5 | من 1 إلى 1,80 | منخفضة جداً |

جدول رقم (5) تصنيف استجابات العينة وفق مقياس ليكرت الخماسي

**تحليل نتائج الدراسة:**

يقدم هذا الفصل عرضاً وتحليلاً وتفسيراً لنتائج الدراسة، كما يناقش النتائج على ضوء الدراسات السابقة لموضوع الدراسة؛ بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، والوقوف على واقع دور

أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في منطقة القصيم التعليمية، ومعوقاته والتوصل إلى مقترحات لتفادي تلك المعوقات؛ فتم تقديم نتائج أسئلة الدراسة وفي إجابة كل سؤال يتم عرض الجداول البيانية، ثم وصفها بشكل عام، فتم اختيار المتوسط العام للبعد بوصفه معياراً يمكن أن ينظر للعبارات التي تفوقه باعتبارها جوانب قوة، والعبارات التي تقل عنه باعتبارها جوانب ضعف نسبي، مع تفسير لنتائج المحور بمناقشة عامة لهذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

**أولاً: الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، الذي ينص على: ما دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟**

تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، مع ترتيب المتوسطات الحسابية ترتيباً تنازليا، كما توضحها الجداول التالية:

**جدول رقم (6) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.**

| م | العبارة | التكرار / النسبة % | أوافق بشدة | أوافق | أوافق نوعا ما | أرفض | أرفض بشدة | المتوسط | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | يراعى في اختيار نماذج الأدب التدرج في مضمونها وشكلها وفق الخصائص النمائية للأطفال | ك | ٤٨ | ١٦٨ | ١٩ | ١٣ | ١ | ٤،٠٠ | ٠،٧١٨ | 1 |
| | | % | ١٩،٣ | ٦٧،٥ | ٧،٦ | ٥،٢ | ٠،٤ | | | |
| ٧ | تساعد الأسئلة المفتوحة نهاية القصة الأدبية على اكساب الطفل الألفاظ المهذبة واحترام آراء زملائه | ك | ٥٦ | ١٦٣ | ١١ | ١٠ | ٩ | ٣،٩٩ | ٠،٨٧١ | 2 |
| | | % | ٢٢،٥ | ٦٥،٥ | ٤،٤ | ٤،٠ | ٣،٦ | | | |
| ٣ | يساعد أدب الأطفال المصاحب لأنشطة الروضة في اكساب الأطفال القيم الاجتماعية | ك | ٤٨ | ١٧١ | ١٤ | ١٠ | ٦ | ٣،٩٨ | ٠،٧٩٣ | 3 |
| | | % | ١٩،٣ | ٦٨،٧ | ٥،٦ | ٤،٠ | ٢،٤ | | | |
| ١ | يراعى تهيئة الأطفال قبل تقديم النموذج الأدبي لهم | ك | ٤٥ | ١٧٧ | ١١ | ٨ | ٨ | ٣،٩٨ | ٠،٨٠٣ | 4 |
| | | % | ١٨،١ | ٧١،١ | ٤،٤ | ٣،٢ | ٣،٢ | | | |
| ٦ | يساعد أدب الأطفال في توجيه سلوكيات الطفل الايجابية تجاه مواقف الحياة اليومية التي يتعرض لها | ك | ٤١ | ١٧٨ | ١٢ | ١٢ | ٦ | ٣،٩٥ | ٠،٧٨٩ | 5 |
| | | % | ١٦،٥ | ٧١،٥ | ٤،٨ | ٤،٨ | ٢،٤ | | | |
| ٤ | يعمل أدب الأطفال على إتاحة الفرصة لملء البرنامج اليومي للأطفال بما يعمق القيم والمثل العليا في نفوسهم | ك | ٣٧ | ١٧٢ | ٢٣ | ٩ | ٨ | ٣،٨٩ | ٠،٨١٥ | 6 |
| | | % | ١٤،٩ | ٩٦،١ | ٩،٢ | ٣،٦ | ٣،٢ | | | |
| ٨ | يساعد تعريض الطفل لمواقف أدبية على اكسابه قيمة تحمل المسؤولية تجاه المهام المحدده له من قبل المعلمة | ك | ٤٠ | ١٦٥ | ٢٣ | ١٦ | ٥ | ٣،٨٨ | ٠،٨٢٤ | 7 |
| | | % | ١٦،١ | ٦٦،٣ | ٩،٢ | ٦،٤ | ٢،٠ | | | |
| ٩ | يعالج الأدب السلوك السلبي لدى الطفل تجاه زملائه من خلال اختيار النماذج المناسبة للموقف | ك | ٣٦ | ١٧٤ | ٢٠ | ١١ | ٨ | ٣،٨٨ | ٠،٨٢٤ | 8 |
| | | % | ١٤،٥ | ٦٩،٩ | ٨،٠ | ٤،٤ | ٣،٢ | | | |
| ١٣ | يسهم أدب الأطفال في استثمار وقت الطفل بما يعود بالنفع على نفسه ومجتمعه | ك | ٣٩ | ١٧٤ | ١١ | ١٦ | ٩ | ٣،٨٨ | ٠،٨٧٨ | 9 |
| | | % | ١٥،٧ | ٦٩،٩ | ٤،٤ | ٦،٤ | ٣،٦ | | | |
| ١٢ | تساعد الأنشطة المصاحبة للنموذج الأدبي في معرفة تطور نمو الأطفال معرفياً ومهارياً ووجدانياً | ك | ٤٣ | ١٦٥ | ١٩ | ١٢ | ١٠ | ٣،٨٨ | ٠،٨٩٠ | ١٠ |
| | | % | ١٧،٣ | ٦٦،٣ | ٧،٦ | ٤،٨ | ٤،٠ | | | |
| ١٠ | يشجع الأدب على اكساب قيمة التعاون أثناء أنشطة الروضة باستخدام الأناشيد المحفزة | ك | ٤٢ | ١٦٤ | ١٧ | ١٤ | ١٢ | ٣،٨٤ | ٠،٩٣٥ | ١١ |
| | | % | | | | | | | | |

يتضح من الجدول السابق أن درجة موافقة العينة حول دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية جاءت عالية، وبمتوسط حسابي بلغ (٣،٩١) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي (من ٣،٤١ إلى ٤،٢٠) وبالنظر إلى المتوسط الحسابي العام، فأنه يمكن ترتيب العبارات بحسب بعدها عن المتوسط العام على النحو التالي:

– جاءت العبارة "يراعى في اختيار نماذج الأدب التدرج في مضمونها وشكلها وفق الخصائص النمائية للأطفال" في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤،٠٠)، وهي بذلك تتفق مع نتائج دراسة القصير (٢٠١٦) التي أوضحت أهمية مراعاة وتجديد معايير أدب الأطفال لتحقيق منظومة القيم التربوية المكتسبة لدى الطفل، ويمكن تفسير ارتفاع تقدير هذه العبارة إلى اهتمام معلمات رياض الأطفال بخصائص نمو الأطفال، وإدراكهن لمدى تأثيرها، وبالتالي فهن يخترن نماذج الأدب حسبما يرونه يناسب خصائص نمو أطفالهم، فما يناسب الطفل ذا الثلاث سنوات قد لا يناسب الطفل ذا الأربع سنوات.

– جاءت العبارة "تساعد الأسئلة المفتوحة نهاية القصة الأدبية على اكساب الطفل الألفاظ المهذبة واحترام آراء زملائه" في الفئة الأولى من المقياس بدرجة عالية جداً، ومتوسط حسابي بلغ (٣،٩٩) وهي تتوافق مع نتائج دراسة الصمادي (٢٠١٢) ودراسة موسى (2014) التي أثبتت فعالية القصص الأدبية في تحقيق مهارات التواصل الفعال، وأن الأطفال الذين شاركوا في أنشطة الأسئلة المفتوحة نهاية القصص قد حققوا نمواً واضحاً في تعاملهم مع أقرانهم، ويرجع تفسير ذلك إلى ارتفاع موافقة المعلمات على هذه العبارة لأهمية الأسئلة المفتوحة في فهم شخصية الطفل أولاً، وتثبيت القيم الاجتماعية في ذهن الطفل التي اكتسبها من القصة ثانياً، كما أنها أيضاً تساعد في إثرائه بالألفاظ والمصطلحات الجديدة.

– جاءت العبارة "يساعد أدب الأطفال المصاحب لأنشطة الروضة في اكساب الأطفال القيم الاجتماعية" في الفئة الأولى من المقياس بدرجة عالية جداً، ومتوسط حسابي بلغ (٣،٩٨)، وهذه العبارة تتفق مع نتائج دراسة علي (٢٠٢٠) ودراسة أبو علي (٢٠١٩) ودراسة حناوي (٢٠١٩) في إبراز أهمية أدب الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية وتعزيزها لدى الأطفال حيث جاءت بمرتبة عالية، ويمكن تفسير هذه العبارة بأن الطفل عندما يكون في حالة ممارسة النشاط،

فهو في هذه الأثناء يطبق القيم التي اكتسبها من الأدب، بخلاف لو كان في حالة استماع وتلقي فقط، فلا يمكن الحكم عليه بأنه اكتسب هذه القيمة أم لا، لذا جاءت إجابات المعلمات مرتفعة لهذه العبارة؛ لإدراكهن أهمية مصاحبة أدب الأطفال للأنشطة العملية.

- جاءت العبارة "يراعى تهيئة الأطفال قبل تقديم النموذج الأدبي لهم" في الفئة الأولى من المقياس بدرجة عالية جداً، ومتوسط حسابي بلغ (٣،٩٨) وهي تتفق مع نتائج دراسة راندال (٢٠١١) التي تؤكد ضرورة أن تقوم المعلمة بتهيئة الأطفال بشكل إيجابي ومحمس قبل التعرض إلى النموذج الأدبي المقدم.
- جاءت العبارة "يساعد أدب الأطفال في توجيه سلوكيات الطفل الإيجابية تجاه مواقف الحياة اليومية التي يتعرض له" في الفئة الأولى بدرجة عالية، ومتوسط حسابي بلغ (٣،٩٥) متفقة مع نتائج دراسة الشوابكة (٢٠١٨) التي أكدت فاعلية دور أدب الأطفال في زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي لدى الطفل.
- جاءت العبارة "يعمل أدب الأطفال على إتاحة الفرصة لملء البرنامج اليومي للأطفال بما يعمق القيم والمثل العليا في نفوسهم" في الفئة الأولى بدرجة عالية، ومتوسط حسابي بلغ (٣،٨٩) متفقة بذلك مع نتائج دراسة العجمي (٢٠١٩) ودراسة السردية (٢٠١٩) ودراسة قربان (٢٠١٦) في التأكيد على فاعلية اكتساب القيم الاجتماعية من خلال النماذج الأدبية المتنوعة للأطفال.
- جاءت العبارة "يساعد تعريض الطفل لمواقف أدبية على اكسابه قيمة تحمل المسؤولية تجاه المهام المحددة له من قبل المعلمة" في الفئة الثانية بدرجة عالية، ومتوسط حسابي بلغ (٣،٨٨) وتؤيد ذلك نتيجة دراسة راندال (٢٠١١) التي أوضحت بأن اكتساب الطفل للمهارات والقيم المطلوبة مرتبط باختيار المعلمة للأسلوب المناسب للموقف التعليمي.
- جاءت العبارة "يعالج الأدب السلوك السلبي لدى الطفل تجاه زملائه من خلال اختيار النماذج المناسبة للموقف" في الفئة الثانية بدرجة عالية، ومتوسط حسابي بلغ (٨٨،٣) متوافقة بذلك مع نتائج دراسة الصمادي (٢٠١٢) التي أكدت على أثر الأدب في تنمية السلوك الإيجابي وحل المشكلات.

- جاءت العبارة "يسهم أدب الأطفال في استثمار وقت الطفل بما يعود بالنفع على نفسه ومجتمعه" في الفئة الثانية بدرجة عالية، ومتوسط حسابي بلغ (٣،٨٨)، وهي تتوافق مع نتائج دراسة عبد الكريم (٢٠١٠) التي أبرزت أهمية أدب الأطفال في بناء الشخصية السوية للطفل من خلال تعزيزها للقيم التي تؤثر في حياة الطفل ومجتمعه.
- جاءت العبارة "تساعد الأنشطة المصاحبة للنموذج الأدبي في معرفة تطور نمو الأطفال معرفياً ومهارياً ووجدانيا" في الفئة الثانية بدرجة عالية، ومتوسط حسابي بلغ (٣،٨٨) وهي تتفق بذلك مع نظرية العالم جان بياجيه (1965) Piaget's Theory التي أكدت على أهمية تعريض الطفل لخبرات ومواقف متنوعة تنمي مهارات النمو لديه.
- جاءت العبارة "يشجع الأدب على اكساب قيمة التعاون أثناء أنشطة الروضة باستخدام الأناشيد المحفزة" في الفئة الثانية بدرجة عالية، ومتوسط حسابي بلغ (٣،٨٤) متفقة بذلك مع نتائج دراسة القصير (٢٠١٦) التي بينت أهمية الأناشيد المقدمة للأطفال.
- جاءت العبارة "يحفز أدب الأطفال على المشاركة في اتخاذ دور فعال في الدفاع عن الأمة من خلال تهيئتهم للقيام بالمسؤولية المنتظرة منهم" في الفئة الثانية بدرجة عالية، ومتوسط حسابي بلغ (٣،٨٢) وقد يرجع تفسير هذه العبارة إلى قلة الأعمال الأدبية التي تهدف إلى هذا الموضوع، أو أنها لا تتناسب مع خصائص نموهم، أو أنه تمت ترجمتها دون مراعاة أن تكون مناسبة لبيئة الأطفال، وأدوارهم الاجتماعية والمسؤوليات المتوقعة منهم.
- جاءت العبارة "تحفيز الأطفال للقيام بأدوار أدبية تمثيلية مثل المسرحيات التي تعزز قيمة الصداقة فيما بينهم" في الفئة الثانية بدرجة عالية، ومتوسط حسابي بلغ (٣،٨٢) وقد يكون تفسير هذه العبارة راجع إلى أن مفهوم الصداقة مفهوم مجرد، أي يصعب تمثيله وتحديده بشكل واضح أثناء التمثيل المسرحي للطفل، فهو قد يقوم بأدوار تمثل قيمة الصداقة بدون أن يعرف مسماها.
- جاءت العبارة "تساعد على إضفاء روح المشاركة بين المعلمة والأطفال من خلال تمثيل مسرحية تبرز قيمة بر الوالدين وطاعتهما" في الفئة الثالثة من المقياس بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي بلغ (٣،١٣) ويمكن تفسير توسط استجابات المعلمات لهذه العبارة بأن

أسلوب المسرحية قد لا يكون أفضل طريقة لإبراز قيمة بر الوالدين، ويمكن إبرازها من خلال القصة أو النشيد أو غير ذلك من أساليب الأدب.

**ثانياً: فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، وهو السؤال الذي ينص على: ما المعوقات التي تحول دون تفعيل دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟**

**جدول رقم (7) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليا لإجابات عينة الدراسة حول المعوقات التي تحول دون تفعيل دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال**

| م | العبارة | التكرار / النسبة % | استجابة أفراد العينة | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | أوافق بشدة | أوافق | أوافق نوعا ما | أرفض | أرفض بشدة | | | |
| ١ ١ | قصور أدب الأطفال المضمن في منهج التعلم الذاتي والذي يهدف لاكساب القيم الاجتماعية | ك | ٣٢ | ١٦٧ | ٢٩ | ١٧ | ٤ | ٣،٨٣ | ٠،٧٩٧ | 1 |
| | | % | ١٢،٩ | ٦٧،١ | ١١،٦ | ٦،٨ | ١،٦ | | | |
| ١ ٠ | ضعف تحديث منهج التعلم الذاتي في رياض الأطفال بما يلائم احتياجات أطفال الروضة | ك | ٣٨ | ١٦٣ | ٣٢ | ١٧ | ٨ | ٣،٨٣ | ٠،٨٨٣ | 2 |
| | | % | ١٥،٣ | ٦٥،٥ | ٩،٢ | ٦،٨ | ٣،٢ | | | |
| ٦ | قلة وجود أدب الأطفال المعزز بالأنشطة التشاركية بين أطفال الروضة بما يمثل القيم الاجتماعية | ك | ٣٤ | ١٦٢ | ٢٨ | ٢٠ | ٥ | ٣،٨٠ | ٠،٨٤٦ | 3 |
| | | % | ١٣،٧ | ٦٥،١ | ١١،٢ | ٨،٠ | ٢،٠ | | | |
| ٨ | ضعف جاذبية نماذج الأدب المقدم للأطفال من الناحية الجمالية | ك | ٣٥ | ١٦٢ | ٢٧ | ١٤ | ١١ | ٣،٧٩ | ٠،٩١١ | 4 |
| | | % | ١٤،١ | ٦٥،١ | ١٠،٨ | ٥،٦ | ٤،٤ | | | |
| ١ | قلة الإنتاج الأدبي العربي المناسب للأطفال في عمر الروضة | ك | ٣٨ | ١٥٣ | ٣١ | ١٣ | ١٤ | ٣،٧٦ | ٠،٩٦٧ | 5 |
| | | % | ١٥،٣ | ٦١،٤ | ١٢،٤ | ٥،٢ | ٥،٦ | | | |
| ٩ | خجل بعض الأطفال من المشاركة في أداء الأناشيد والمسرحيات | ك | ٤٥ | ٦٧ | ٢٤ | ١٠٤ | ٩ | ٣،١٤ | ١،٢٤١ | 6 |
| | | % | ١٨،١ | ٢٦،٩ | ٩،٦ | ٤١،٨ | ٣،٦ | | | |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | عدم ملائمة بعض أنواع أدب الأطفال لقيم المجتمع | ك | ٣٨ | ٧٢ | ٢٣ | ١١١ | ٥ | ٣،١١ | ١،١٩١ | 7 |
| | | % | ١٥،٣ | ٢٨،٩ | ٩،٢ | ٤٤،٦ | ٢،٠ | | | |
| ٤ | بعض المصطلحات لا يتناسب مع مستوى فهم أطفال الروضة | ك | ٣٩ | ٦٩ | ٢٢ | ١١٤ | ٥ | ٣،٩ | ١،٢٠٠ | 8 |
| | | % | ١٥،٧ | ٢٧،٧ | ٨،٨ | ٤٥،٨ | ٢،٠ | | | |
| ٧ | تركيز المعلمة على المهارات اللغوية في أدب الأطفال المقدم للطفل بشكل منفصل عن القيم الاجتماعية | ك | ٢٨ | ٦٦ | ٣٥ | ١١٣ | ٧ | ٢،٨٩ | ١،١٣٤ | 9 |
| | | % | ١١،٢ | ٢٦،٥ | ١٤،١ | ٤٥،٤ | ٢،٨ | | | |
| | | % | ٥٢،٨ | ٢٢ | ١١،٧ | ٨،٩ | ٤،٧ | | | |
| ٢ | ندرة الأعمال الأدبية المترجمة الموجهة للأطفال | ك | ٣٣ | ٥٢ | ٣٣ | ١٢٣ | ٨ | ٢،٩٢ | ١،١٦٦ | 10 |
| | | % | ١٣،٣ | ٢٠،٩ | ١٣،٣ | ٤٩،٤ | ٣،٢ | | | |
| ٥ | ضعف تأهيل معلمة رياض الأطفال في المهارات الإلقائية لأدب الأطفال | ك | ٣٩ | ٤٧ | ٢٦ | ١٢٤ | ١٣ | ٢،٩٠ | ١،٢٣٢ | 11 |
| | | % | ١٥،٧ | ١٨،٩ | ١٠،٤ | ٤٩،٨ | ٥،٢ | | | |
| المتوسط العام | | | | | | | | ٣،٧١ | ٠،٨١ | |

يتبين من الجدول السابق أن درجة موافقة العينة حول المعوقات التي تحول دون تفعيل دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية جاءت عالية، بمتوسط حسابي بلغ (٣،٧١) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي (من ٣،٤١ إلى ٤،٢٠) وبالنظر إلى ذلك، فأنه يمكن ترتيب العبارات بحسب بعدها عن المتوسط العام على النحو التالي:

- جاءت العبارة "قصور أدب الأطفال المضمن في منهج التعلم الذاتي والذي يهدف لاكساب القيم الاجتماعية" في الفئة الثانية بدرجة عالية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣،٨٣) واتفقت أغلب المعلمات من عينة الدراسة على هذه العبارة، لأن غالبية منهج التعلم الذاتي يهدف إلى اكساب الأطفال المهارات الحركية، أو تعليم الحروف والأرقام، دون التركيز بشكل كافي على القيم الاجتماعية المختارة في هذه الدراسة.
- جاءت العبارة "ضعف تحديث منهج التعلم الذاتي في رياض الأطفال بما يلائم احتياجات أطفال الروضة" في الفئة الثانية بدرجة عالية، بمتوسط حسابي بلغ (٣،٨٣) ويمكن تفسير ذلك بأن المجتمع يمر بالكثير من التغيرات، فلذلك من الأولى

تحديث منهج التعلم الذاتي في الروضة بحسب ما يتلاءم مع تلك التغيرات المجتمعية ويواكبها.

- جاءت العبارة "قلة وجود أدب الأطفال المعزز بالأنشطة التشاركية بين أطفال الروضة بما يمثل القيم الاجتماعية" في الفئة الثانية بدرجة عالية، ومتوسط حسابي بلغ (٣،٨٠) وقد يرجع ذلك إلى قلة الزيارات بين الفصول داخل الروضة الواحدة، فلا تستطيع المعلمة قياس قيمة احترام الآخرين أو الصداقة مثلاً بشكل جيد، مادام الأطفال لا يتعاملون إلا مع زملائهم في الصف، بخلاف لو تم تنظيم مسرحية مثلاً بين فصلين في الروضة، فعندها يمكن للمعلمة ملاحظة مدى غرس القيم الاجتماعية في الأطفال بشكل أوسع.
- جاءت العبارة "ضعف جاذبية نماذج الأدب المقدم للأطفال من الناحية الجمالية" في الفئة الثانية بدرجة عالية، ومتوسط حسابي بلغ (٣،٧٩) وقد اتفقت نتائج دراسة لويد (٢٠١١) مع هذه النتيجة في اغفال أهمية النواحي الجمالية بالنسبة لأعمال الأطفال الأدبية رغم كونها المحفز الأساسي لانجذابهم لها وبالتالي اكسابهم للقيم.
- جاءت العبارة "قلة الإنتاج الأدبي العربي المناسب للأطفال في عمر الروضة "في الفئة الثانية بدرجة عالية، ومتوسط حسابي بلغ (٣،٧٦) وهذا ما أكدته دراسة حمد (٢٠١٨) التي أوضحت قلة توفر النصوص الأدبية المناسبة للأطفال.
- جاءت العبارة "خجل بعض الأطفال من المشاركة في أداء الأناشيد والمسرحيات" في الفئة الثالثة بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي بلغ (٣،١٤) وهي تختلف بذلك مع نتائج دراسة الصمادي (٢٠١٢) ودراسة موسى (2014) التي أكدت على الدور الفعال لنماذج الأدب في تحسن الجانب الأدائي لدى الأطفال.
- جاءت العبارة "عدم ملائمة بعض أنواع أدب الأطفال لقيم المجتمع" في الفئة الثالثة بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي بلغ (٣،١١) حيث أكدت نتائج دراسة ابن عبد الله (٢٠١٣) على ضرورة أن يحمل أدب الأطفال في مضمونه كل القيم الإسلامية التي تجعل منه نموذجاً فعالاً في التربية.

- جاءت العبارة "بعض المصطلحات لا يتناسب مع مستوى فهم أطفال الروضة" في الفئة الثالثة بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي بلغ (٣،٩٠) وأيدت نتيجة دراسة الشنطي (٢٠١٧) هذه العبارة حيث أوضحت أن هناك انخفاض ملحوظ لدى الأطفال لمهارات التعبير الشفوي لديهم.
- جاءت العبارة "تركيز المعلمة على المهارات اللغوية في أدب الأطفال المقدم للطفل بشكل منفصل عن القيم الاجتماعية " في الفئة الثالثة بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي بلغ (٢،٨٩) يرجع ذلك إلى أن الأطفال في عمر الروضة يكتسبون المهارات اللغوية بشكل عفوي وغير مقصود، لذا جاءت الاستجابات متوسطة لهذه العبارة، فالمعلمة لا تركز على تعليم الأطفال المهارات اللغوية المتعددة على حساب اكسابهم القيم الاجتماعية.
- جاءت العبارة "ندرة الأعمال الأدبية المترجمة الموجهة للأطفال" في الفئة الثالثة بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي بلغ (٢،٩٢) ويمكن تفسير متوسط درجة استجابة المعلمات لهذه العبارة بأن بعض الأعمال الأدبية المترجمة غير مناسبة لبيئة الطفل، في المقابل هناك أعمال جيدة ومشبعة بالقيم الاجتماعية، ولكن لم يلتفت إليها المربون، أو أنها لم تترجم حتى الآن.
- جاءت العبارة "ضعف تأهيل معلمة رياض الأطفال في المهارات الإلقائية لأدب الأطفال" في الفئة الثالثة بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي بلغ (٢،٩٠) وقد يرجع ذلك إلى أهمية الإلقاء في حد ذاته؛ فهو الذي يجذب الطفل للعمل الأدبي الذي يعرض له، ويزيد حماسته، وتقبله للقيم المطروحة، فجاءت استجابات المعلمات متوسطة لهذه العبارة؛ لأن بعض المعلمات يرين ضعف تأهيلهن في مهارات الإلقاء.

**ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة، الذي ينص على: ما المقترحات والتوصيات اللازمة لتفعيل دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟**

**جدول رقم (8) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول المقترحات والتوصيات اللازمة لتفعيل دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.**

| م | العبارة | التكرار | استجابة أفراد العينة | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | أوافق بشدة | أوافق | أوافق نوعا ما | أرفض | أرفض بشدة | | | |
| | | النسبة % | | | | | | | | |
| ٥ | تشجيع الأطفال على المشاركة في أنشطة الروضة الأدبية لتعزيز الجرأة والثقة بالنفس لديهم | ك | ٦٧ | ١٥٧ | ٧ | ١٠ | ٨ | ٤،٦ | ٠،٨٦٤ | 1 |
| | | % | ٢٦،٩ | ٦٣،١ | ٢،٨ | ٤،٠ | ٣،٢ | | | |
| ١٠ | تشجيع المؤلفين على انتاج أكبر قدر من الأدب الموجه بما يناسب مستوياتهم العمرية | ك | ٥٧ | ١٥٨ | ١٧ | ١٣ | ٤ | ٤،١ | ٠،٨٠٨ | 2 |
| | | % | ٢٢،٩ | ٦٣،٥ | ٦،٨ | ٥،٢ | ١،٦ | | | |
| ٧ | التحاق معلمات رياض الأطفال بورش تدريبية تهدف لاكسابهم مهارات إلقاء أدب الأطفال | ك | ٥٩ | ١٥٧ | ١٥ | ١٢ | ٦ | ٤،١ | ٠،٨٤٢ | 3 |
| | | % | ٢٣،٧ | ٦٣،١ | ٦،٠ | ٤،٨ | ٢،٤ | | | |
| ٢ | تحقيق الشراكة بين الروضة والأسرة بما يدعم تعزيز القيم الاجتماعية لدى الأطفال | ك | ٥٠ | ١٦٦ | ١٨ | ١٢ | ٣ | ٤،٠ | ٠،٧٥٩ | 4 |
| | | % | ٢٠،١ | ٦٦،٧ | ٧،٢ | ٤،٨ | ١،٢ | | | |
| ١١ | ترجمة الأدبيات الأجنبية الموجهة للطفل لاكسابه القيم الاجتماعية بما لا يتنافى مع الثوابت والقيم الإسلامية | ك | ٥٣ | ١٦١ | ١٧ | ٩ | ٨ | ٣،٨٩ | ٠،٨٤٩ | 5 |
| | | % | ٢١،٣ | ٦٤،٧ | ٦،٨ | ٣،٦ | ٣،٢ | | | |
| ١ | تشجيع الأطفال على التخيل وتأليف القصص بما يتناسب مع القيم الاجتماعية المدروسة | ك | ٥١ | ١٧٠ | ٩ | ٨ | ١١ | ٣،٩٧ | ٠،٨٧٧ | 6 |
| | | % | ٢٠،٥ | ٣،٦٨ | ٣،٦ | ٣،٢ | ٤،٤ | | | |
| ٩ | مراعاة تقديم النماذج الأدبية المتنوعة في مقاصدها وأنواعها بما يثري العملية التعليمية ومناشطها | ك | ٤٧ | ١٦٩ | ١٧ | ٧ | ٩ | ٣،٩٦ | ٠،٨٣٤ | 7 |
| | | % | ١٨،٩ | ٦٧،٩ | ٦،٨ | ٢،٨ | ٣،٦ | | | |
| ٨ | التحاق المعلمات بدورات تطويرية للتعرف على أحدث الأساليب التربوية لاكساب الطفل القيم الاجتماعية | ك | ٥٠ | ١٦٢ | ١٥ | ١٧ | ٥ | ٣،٩٤ | ٠،٨٤٥ | 8 |
| | | % | ٢٠،١ | ٦٥،١ | ٦،٠ | ٦،٨ | ٢،٠ | | | |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | زيـــادة الوقـــت المخصـــص لأدب الأطفـال بأنواعـه بمـا يناسـب المعلمـة لضمان اكتساب القيم الاجتماعية | ك | ٤٧ | ١٦٤ | ٢٠ | ١٠ | ٨ | ٣،٩٣ | ٠،٨٤٧ | 9 |
| | | % | ١٨،٩ | ٦٥،٩ | ٨،٠ | ٤،٠ | ٣،٢ | | | |
| ٦ | تطـوير مـنهج الـتعلم الـذاتي بشـكل مسـتمر بمـا يضـمن حداثـة الأدب المخصـص للطفـل ومناسـبته لقـيم المجتمع | ك | ٤٨ | ١٦٥ | ١٧ | ٩ | ١٠ | ٣،٩٣ | ٠،٨٧٥ | 10 |
| | | % | ١٩،٣ | ٦٦،٣ | ٦،٨ | ٣،٦ | ٤،٠ | | | |
| ٤ | عزل الأعمال الأدبية التي لا تتناسب مع قيم المجتمع | ك | ٥٤ | ١٥٨ | ١٤ | ١٢ | ١١ | ٣،٩٣ | ٠،٩٢٩ | 11 |
| | | % | ٢١،٧ | ٦٣،٥ | ٥،٦ | ٤،٨ | ٤،٤ | | | |
| المتوسط العام | | | | | | | | ٤،٣٧ | ٠،٧٤ | |

يتضح من الجدول السابق أن درجة موافقة العينة على المقترحات والتوصيات اللازمة لتفعيل دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية جاءت بدرجة عالية جدًا، وبمتوسط حسابي بلغ (٤،٣٧) وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي (من ٣،٤١ إلى ٤،٢٠) وبالنظر إلى المتوسط الحسابي العام، فأنه يمكن ترتيب العبارات بحسب بعدها عن المتوسط العام على النحو التالي:

- جاءت العبارة "تشجيع الأطفال على المشاركة في أنشطة الروضة الأدبية لتعزيز الجرأة والثقة بالنفس لديهم" في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤،٦) ويمكن تفسير حصول هذه العبارة على أعلى استجابة في مقترحات الدراسة، إلى الأثر الذي تتركه المشاركة في نفوس الأطفال، فكلما استمع الطفل إلى قصص زملائه، وشارك معهم في المسرحيات وغيرها، ينعكس ذلك على شخصيته بصورة إيجابية من ناحية ثقته بنفسه، حتى يبدأ هو ويبادر في المشاركة من تلقاء نفسه، وبالتالي يكتسب الطفل القيم الاجتماعية التي تحتويها تلك الأدبيات بطريقة سهلة، وعفوية، وغير مقصودة.
- جاءت العبارة "تشجيع المؤلفين على انتاج أكبر قدر من الأدب الموجه بما يناسب مستوياتهم العمرية " في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، ومتوسط حسابي بلغ (٤،١) ويدل ارتفاع استجابات المعلمات هنا إلى الحاجة إلى نماذج أدبية متنوعة بين الفترة والأخرى، بحيث تركز على الفروق الفردية بين الأطفال، وتراعي خصائص نموهم، مع أهمية دمج القيم

فـي التطـور الحاصـل بالعصـر الحـالي، مثـل أن يكتسـب الطفـل القـيم الاجتماعيـة مـن الألعاب الإلكترونية وغيرها.

- جـاءت عبـارة "التحـاق معلمـات ريـاض الأطفـال بـورش تدريبيـة تهـدف لاكسـابهم مهارات إلقاء أدب الأطفال" فـي الفئـة الأولـى بدرجـة عاليـة جداً، ومتوسـط حسـابي بلـغ (٤،١) ويمكن القول هنا بأن الورش التدريبية أفضل من الدورات لاكتساب هذه المهارة، فمن خلالها يمكن للمعلمة التدريب والممارسة مراراً وتكراراً، حتى تتقن مهارات الإلقاء للأطفال، فمهارة الإلقاء غالباً هي التي تحبب الطفل للأدب، وتشد انتباهه، وتؤثر في نفسه.
- جاءت العبارة "تحقيق الشراكة بين الروضة والأسرة بما يدعم تعزيز القيم الاجتماعية لدى الأطفال " في الفئة الأولى من المقياس بدرجة عالية جداً، ومتوسط حسابي بلغ (٤،٠) وهي بذلك متفقه مع نظرية العالم ألبرت باندورا Pandora Albert (1977) التي أكدت على ضرورة توفير نماذج إيجابية في بيئة الطفل الأسرية بما ينعكس على شخصيته وسلوكياته في الروضة بين زملائه.
- جاءت العبارة "ترجمة الأدبيات الأجنبية الموجهة للطفل لاكسابه القيم الاجتماعية بما لا يتنافى مع الثوابت والقيم الإسلامية" في الفئة الثانية بدرجة عالية، ومتوسط حسابي بلغ (٣،٨٩) وقد اتفقت بذلك مع نتائج دراسة ابن عبد الله (٢٠١٣) التي حرصت على تأكيد تضمين أدب الأطفال للقيم الإسلامية وتنقيته من المحظورات الشرعية التي تتنافى مع الدين وتقاليد المجتمع.
- جـاءت العبـارة "تشـجيع الأطفـال علـى التخيـل وتـأليف القصـص بمـا يتناسـب مـع القـيم الاجتماعية المدروسة" في الفئة الثانية بدرجة عالية، ومتوسط حسابي بلغ (٣،٩٧) وهي تتفق مع نتيجة دراسة قربان (٢٠١٦) التي أكدت فعالية استخدام قصص الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية.
- جاءت العبارة "مراعاة تقديم النماذج الأدبية المتنوعة في مقاصدها وأنواعها بما يثري العملية التعليمية ومناشطها" في الفئة الثانية بدرجة عالية، ومتوسط حسابي بلغ (٣،٩٦) وهي

بذلك تتفق مع نظرية العالم أريك إريكسون (1968) E, Erickson حيث حثت على قيام معلمة رياض الأطفال بتوظيف النماذج الأدبية المتنوعة والأنشطة الحركية التي تدعم مهارات الأطفال وتدعيم منظومة القيم التربوية لديهم.

- جاءت العبارة "التحاق المعلمات بدورات تطويرية للتعرف على أحدث الأساليب التربوية لاكساب الطفل القيم الاجتماعية " في الفئة الثانية بدرجة عالية، ومتوسط حسابي بلغ (٣،٩٤) وقد توافقت هذه العبارة مع نتائج دراسة السردية (٢٠١٩) ودراسة العجمي (٢٠١٩) التي بينت فعالية ممارسة المعلمات للقيم الاجتماعية قد جاءت بدرجة مرتفعة.
- جاءت العبارة "زيادة الوقت المخصص لأدب الأطفال بأنواعه بما يناسب المعلمة لضمان اكتساب القيم الاجتماعية " في الفئة الثانية بدرجة عالية، ومتوسط حسابي بلغ (٣،٩٣) وقد يرجع ذلك إلى أنه كلما زاد الوقت المخصص لعرض النماذج الأدبية للأطفال، كلما زاد حبهم وتعلقهم به، وتركيزهم على ما تحتويه من قيم، فتضمن المعلمة أنها حققت أقصى استفادة من تلك النماذج الأدبية، بخلاف لو كان وقت العرض قصيراً ومحدوداً، فالفائدة قد تكون ضعيفة، أو قصيرة المدى.
- جاءت العبارة "تطوير منهج التعلم الذاتي بشكل مستمر بما يضمن حداثة الأدب المخصص للطفل ومناسبته لقيم المجتمع" في الفئة الثانية بدرجة عالية، ومتوسط حسابي بلغ (٣،٩٣) ويمكن تفسير ارتفاع استجابة المعلمات لهذه العبارة بأن منهج التعلم الذاتي يحتاج إلى التطوير، بما يتناسب مع المتغيرات المجتمعية في العصر الحالي، ولمواكبة رؤية المملكة، فالمجتمعات في حالة تغير دائم، لذا لا بد من مراجعة المناهج وما تحتويه من قيم وتطويعها لتواكب مستجدات العصر.
- جاءت عبارة "عزل الأعمال الأدبية التي لا تتناسب مع قيم المجتمع" في الفئة الثانية بدرجة عالية، ومتوسط حسابي بلغ (٣،٩٣) ويعود ذلك بأنه مهما كانت الرقابة على الأعمال الأدبية إلا أنه يحتاج إلى المراجعة بين وقت وآخر، فهناك قصص مثلاً تحتوي على

صور أو تصرفات وسلوكيات لا تتناسب مع قيم مجتمعنا، وهنا يقع على عاتق المعلمة مراجعة الأعمال الأدبية في الروضة بصورة دورية.

**عرض ملخص نتائج الدراسة:**

**بينت نتائج الدراسة مايلي:**

**أولًا: موافقة معلمات رياض الأطفال على دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في إكسابهم القيم الاجتماعية بدرجة عالية، ويمكن ترتيب أعلى خمس عبارات على النحو التالي:**

1- يراعى في اختيار نماذج الأدب التدرج في مضمونها وشكلها وفق الخصائص النمائية للأطفال، بمتوسط حسابي بلغ (٤،٠٠).

٢- تساعد الأسئلة المفتوحة نهاية القصة الأدبية على اكساب الطفل الألفاظ المهذبة واحترام آراء زملائه، بمتوسط حسابي بلغ (٣،٩٩).

٣- يساعد أدب الأطفال المصاحب لأنشطة الروضة في اكساب الأطفال القيم الاجتماعية، متوسط حسابي بلغ (٣،٩٨).

٤- يراعى تهيئة الأطفال قبل تقديم النموذج الأدبي لهم، بمتوسط حسابي بلغ (٣،٩٨).

٥- يساعد أدب الأطفال في توجيه سلوكيات الطفل الايجابية تجاه مواقف الحياة اليومية التي يتعرض له، بمتوسط حسابي بلغ (٣،٩٥).

**ثانيًا: وافقت معلمات رياض الأطفال على وجود معوقات تحول دون تفعيل دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في إكسابهم القيم الاجتماعية بدرجة عالية، ويمكن ترتيب أعلى خمس عبارات على النحو التالي:**

١-قصور أدب الأطفال المضمن في منهج التعلم الذاتي، بمتوسط حسابي بلغ (٣،٨٣).

٢- ضعف تحديث منهج التعلم الذاتي في رياض الأطفال بما يلائم احتياجات أطفال الروضة، بمتوسط حسابي بلغ (٣،٨٣).

٣- قلة وجود أدب الأطفال المعزز بالأنشطة التشاركية بين أطفال الروضة بما يمثل القيم الاجتماعية، بمتوسط حسابي بلغ (٣،٨٠).

٤- ضعف جاذبية نماذج الأدب المقدم للأطفال من الناحية الجمالية، بمتوسط حسابي بلغ (٣،٧٩).

٥- قلة الإنتاج الأدبي العربي المناسب للأطفال في عمر الروضة، بمتوسط حسابي بلغ (٣،٧٦).

**ثالثًا: وافقت معلمات رياض الأطفال على مقترحات تفعيل دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في اكساب أطفالها القيم الاجتماعية بدرجة عالية، وجاء ترتيب أعلى خمس عبارات على النحو التالي:**

1- تشجيع الأطفال على المشاركة في أنشطة الروضة الأدبية لتعزيز الجرأة والثقة بالنفس لديهم، بمتوسط حسابي بلغ (٤،٦).

2- تشجيع المؤلفين على انتاج أكبر قدر من الأدب الموجه بما يناسب مستوياتهم العمرية، بمتوسط حسابي بلغ (٤،١).

3- التحاق معلمات رياض الأطفال بورش تدريبية تهدف لإكسابهم مهارات إلقاء أدب الأطفال، بمتوسط حسابي بلغ (٤،١).

4- تحقيق الشراكة بين الروضة والأسرة بما يدعم تعزيز القيم الاجتماعية لدى الأطفال، بمتوسط حسابي بلغ (٤،٠).

5- ترجمة الأدبيات الأجنبية الموجهة للطفل لإكسابه القيم الاجتماعية بما لا يتنافى مع الثوابت والقيم الإسلامية، بمتوسط حسابي بلغ (٣،٨٩).

**ثانياً: توصيات الدراسة:**

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصى بما يلي:

–الاهتمام بالجوانب التخطيطية لما يحوي دليل التعلم الذاتي في رياض الأطفال في مجال تعزيز القيم الاجتماعية للأطفال.

–مراعاة تحقيق التوازن في تقديم نماذج أدب الأطفال المتنوعة بما تحويه من قيم اجتماعية.

–العمل على تأكيد مشاركة الأطفال في إعداد واختيار نماذج الأدب المصاحبة للأنشطة والتي تحقق التعاون والاحترام المتبادل فيما بينهم.

–الاهتمام بالتنوع والتكامل في الأنشطة الأدبية التي تقدمها الروضة مع مراعاة تضمينها للقيم الاجتماعية وتنميتها لديهم بشكل منتظم ومخطط له.

–التأكيد على دور المعلمة في اختيار أدب الأطفال لتعزيز القيم والاتجاهات والأفكار الاجتماعية والأنماط السلوكية المرغوبة في المجتمع.

**ثالثاً: مقترحات الدراسة:**

استكمالاً للجهد الذي بدأته الدراسة الحالية، وفي ضوء ما انتهت إليه من نتائج، يمكن القيام بدراسات أخرى مثل:

–إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وتطبيقها باختلاف القيم أو المرحلة الدراسية أو المنطقة.

– إجراء دراسة للمعيقات التي تواجهها المعلمات في تعزيز القيم التربوية لدى رياض الأطفال.

–القيام بدراسة لدور التعليم الافتراضي في اكساب الأطفال القيم التربوية بإتباع منهج مختلط للتوصل إلى أدق النتائج.

# المراجع:

## المراجع باللغة العربية:


ابن عبد الله، حسنية بشارة (2013). *المعالم العقدية لأدب الطفل: نماذج من قصص كامل الكيلاني* [رسالة ماجستير منشورة] جامعة المدينة العالمية. ماليزيا.

ابن منظور، محمد مكرم (١٩٩٧). لسان العرب. دار صادر. بيروت.

أبو جاد، منى (2007). التربية الوجدانية للطفل بين الأسرة والمجتمع. *المؤتمر السنوي لكلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة*. مصر.

أبو جادو، صالح (2002). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع. الأردن.

أبو دف، محمود (2004). *مقدمة في التربية الإسلامية*. مكتبة أفاق. غزة.

أبو شنب، أحمد السيد (2011). *أدب الأطفال*. دار الزهراء للنشر والطباعة. الرياض.

أبو علي، دارين حسن (2019). *أثر استخدام أسلوب تدريسي قائم على رواية القصص والرسم في اكساب طلبة الروضة القيم الإنسانية والاجتماعية في لواء وادي السير* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.

أبو معال، عبد الفتاح (2008) *أدب الأطفال وثقافته*. الشركة العربية للنشر والتوزيع. مصر.

أحمد، سمير عبد الوهاب (2006). *أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية*. دار المسيرة. مصر.

اسماعيل، محمد (**1989**). *الطفل من الحمل إلى الرشد*. دار العلم. الكويت.

اسماعيل، محمود (2011). *المرجع في أدب الأطفال*. دار الفكر العربي. مصر.

أنيس، إبراهيم ومنتصر، عبد الحليم والصوالحي، عطية وأحمد، محمد (1960). *المعجم الوسيط* (ط.4). مجمع اللغة العربية.

بحري، منى يونس (2003). *المهارات العملية لي مربيات رياض الأطفال*. دار صفاء. الأردن.

بدر، سهام محمد (2012). *مدخل لرياض الأطفال*. دار المسيرة. الأردن.

بدوي، عبد الرحمن (١٩٧٥). *الأخلاق النظرية*. وكالة المطبوعات. الكويت.

بركات، حليم (2000). *المجتمع العربي في القرن العشرين*. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.

بركات، فاتن (2010). مدى توافر القيم في عينة من قصص الأطفال في سوريا. *مجلة دمشق*، (3) 169-234.

بورقيبة، داود (2012). أدب الأطفال وأثره في تكوين شخصياتهم. *مجلة دراسات، الجزائر*، (19).

الجلاد، ماجد (2013). *تعلم القيم وتعليمها* ، استراتيجيات تدريس القيم. دار المسيرة. الأردن.

الجوهري، عبد الهادي (1996). *دراسات في التنمية الاجتماعية*. مكتبة نهضة الشرق. مصر.

الحارثي، فهد (2017). *القيم مدرسة المستقبل جدل التحولات والتحديات*. منتدى المعارف. لبنان.

الحريري، رافده (2009). *التربية وحكايات الطفل*. دار الفكر للنشر والتوزيع. الأردن.

حسن، محمد عبد الغني (2003). *مهارات إدارة السلوك الإنساني، سلسلة مهارات تطوير الذات*. مركز تطوير الأداء والتنمية. مصر.

حسين، كمال الدين (2010). *مدخل في قصص وحكايات الأطفال*. مطبعة العمرانية للأوفست. القاهرة.

حسين، منال (2015). *فاعلية برنامج قائم على النشاط القصاصي ولعب الدور في تنمية القيم الاجتماعية والخلقية لدى طفل الروضة* [رسالة ماجستير غير منشورة] عمان، جامعة الاسراء.

حلاوة، محمد (2007). *الأدب القصصي للطفل– منظور اجتماعي ونفسي*. المكتب الجامعي الحديث. عمان.

حماد، خليل وآخرون (2012). *استراتيجيات تدريس اللغة العربية*. مكتبة سمير منصور للنشر والتوزيع. فلسطين.

حمد، نمارق محمد (2018). *دور المسرح في تعزيز القيم التربوية في مقرر اللغة العربية لتلاميذ مرحلة الأساس* [رسالة ماجستير منشورة] جامعة النيلين. السودان.

الحوامدة، محمد (2015). *أدب الطفل فن وطفولة*. دار الفكر. الأردن.

الحيلة، محمد (2002). *تصميم التعليم نظرية وممارسة*. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.

الخثيلة، هند (2005). *إدارة رياض الأطفال*. دار الكتاب للنشر والتوزيع. الامارات العربية المتحدة.

الخشاب، مصطفى (1968). *علم الاجتماع ومدارسة، المدخل لعلم الاجتماع*. الدار القومية للنشر والتوزيع. مصر.

خضر، فخري (2013). *تنمية المفاهيم الدينية والاجتماعية في الطفولة المبكرة*. دار كنوز المعرفة. الأردن.

الخطيب، سلوى (2003). *نظرة في علم الاجتماع المعاصر*. مكتبة الشقري. مصر.

خفاجي، طلعت فهمي (2006). *أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي*. دار ومكتبة الإسراء. مصر.

خلف الله، محمد (2015). *دور القيم الأخلاقية في تنمية الموارد البشرية، أثر الفعل الأخلاقي في اتخاذ القرار* [رسالة دكتوراة غير منشورة] الجامعة التكنولوجية. العراق.

خلف، أمل (2009). *مدخل إلى رياض الأطفال*. عالم الكتب. مصر.

داغستاني، بلقيس (2010). أثر برنامج مقترح قائم على الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل رياض الأطفال. *مجلة رابطة التربية الحديثة، 3 (8)، 13 – 156.*

الدباغ، مقداد إسماعيل (2001). تطوير المنهج الدراسي لتعزيز القيم لدى الطلبة. *المؤتمر القطري الأول للعلوم التربوية والنفسية*. جامعة بغداد. العراق.

الرازي، محمد (1986). *مختار الصحاح* (ط.9). دار عمار.

الرحامنة، أحلام سعود (2014). *القيم المتضمنة في قصص الأطفال الصادرة عن وزارة الثقافة الأردنية 2011– 2013* [رسالة ماجستير منشورة] جامعة عمان العربية. الأردن.

رشاد، عزه (2010). *محاضرات في أدب الأطفال*. دار خوارزم. جدة.

زاهر، ضياء (1994). *القيم في العملية التربوية*. مؤسسة الخليج العربي. مصر.

زكي، محمد (2002). *مدخل إلى علم النفس الاجتماعي*. المكتب الجامعي الحديث. مصر.

الزليطني، نجاة أحمد (2013). *المنطلقات والمبررات لاعتماد مرحلة رياض الأطفال في السلم التعليمي* [رسالة ماجستير منشورة] جامعة الزاوية. ليبيا.

السبيل، وفاء (2004). *قصص الأطفال في الأدب السعودي: دراسة موضوعية وفنية*. النادي الأدبي. الرياض.

السردية، أنس إبراهيم (2019). *درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى للقيم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في محافظة المفرق* [رسالة ماجستير منشورة] جامعة آل البيت.

السريع، عبد العزيز (2000). *المسرح في دول الخليج واقع وسبل وتطوير*. مكتبة التربية العربية لدول الخليج. الرياض.

سلوت، نور السيد (2005). *مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين*. [رسالة ماجستير غير منشورة] الجامعة الإسلامية.

سمير، محمد (2009). *أدب الأطفال في القصص*. مركز عبادي للطباعة والنشر. صنعاء.

الشبلي، إبراهيم (2000). القيم والمعلم والإدارة. *مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير*. جامعة اليرموك.

شحاتة، حسن (1992). *قراءات الأطفال*. الدار المصرية اللبنانية. مصر.

شرايحة، هيفاء (1983). *أدب الأطفال ومكتباتهم*. المطبعة الوطنية. الأردن.

شفيق، محمد (1997). *الإنسان والمجتمع*. المكتب الجامعي الحديث. مصر.

شفيق، محمد (2002). *العلوم السلوكية*. المكتب الجامعي الحديث. مصر.

شنشاوي، هشام محمد (2005). الخصائص النمائية للمرحلة رياض الأطفال. *رسالة العلم (3)*.

الشنطي، دعاء عبد الرحمن (2016). *فاعلية برنامج مقترح قائم على أدب الأطفال في تنمية مهارات التعبير الشفوي الصف الثالث الأساسي بغزة* [رسالة ماجستير منشورة] جامعة الأزهر. غزة.

الشوابكة، مازن علي (2018). *فاعلية برنامج قائم على أدب الأطفال في تنمية الوعي الثقافي لدى أطفال الروضة* [رسالة ماجستير منشورة] جامعة الإسراء الخاصة.

الشيخ، محمد (2004). *أدب الأطفال وبناء الشخصية منظور تربوي إسلامي*. دار العلم للنشر والتوزيع. الإمارات العربية المتحدة.

الصمادي، منى (2012). *تصميم برنامج قائم على القصة المصورة في أدب الأطفال وقياس أثره في تنمية القيم ومهارات التواصل وحل المشكلات في مرحلة رياض الأطفال* [أطروحة دكتوراه منشورة] جامعة عمان العربية.

صومان، أحمد (2012). *أساليب تدريس اللغة العربية*. دار زهران للنشر والتوزيع. الأردن.

الظاهر، محمد (2000). *أغنية الطفل في ظل المتغيرات التقنية*. مؤسسة نور الحسين. الأردن.

الظفيري، فرج (2020). *مسابقة التأليف العربي. في علي عبد الخالق القرني (الرئيس). الكتابة للطفل العربي* [ندوة]. مكتب التربية العربي لدول الخليج.

عامر، طارق (2008). *معلمة رياض الأطفال*. دار طيبة. مصر.

العبادي، محمد حميدان (٢٠٠٤). القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي. *مجلة رسالة الخليج العربي، (٩١)*، ٦٥-١١٦.

عبد الحميد، جابر (**2003**)، *سيكولوجية ونظريات التعلم*. دار النهضة المصرية. مصر.

عبد الحميد، هبه (2006). *أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية*. دار صفاء للنشر والتوزيع. الأردن.

عبد الخالق، فؤاد (2008). *مدخل إلى رياض الأطفال*. مكتبة المتنبي. الدمام.

عبد الفتاح، إسماعيل (2001). *القيم السياسية في الإسلام*. الدار الثقافية للنشر. مصر

عبد الفتاح، اسماعيل، أبو العينين، رانيا (2011). *معايير قياس جودة كتب الأطفال*. دار الكتب المصرية. مصر.

عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح (2005). *الطفولة والمستقبل*. مركز الإسكندرية للكتاب. مصر.

عبد الكريم، عمر أحمد (2010). *القيم التربوية في أدب الأطفال: أناشيد التعليم قبل المدرسة أنموذجًا*. المركز القومي للمناهج والبحث التربوي 11(21)، 67 -107.

عبد الوهاب، سمير (2008). *أدب الأطفال في العالم المعاصر*. مكتبة الدار العربية للكتاب. مصر.

عثمان، عبد المنعم (2014). *فن تدريس اللغة العربية*. مكتبة الانجلو المصرية. مصر.

العجمي، محمد سالم (2019). *القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس ودرجة ممارسة الطلبة لها من وجهة نظر المعلمين في الكويت* [رسالة ماجستير منشورة] جامعة آل البيت.

عدس، محمد عبد الرحيم (2007). *رياض الأطفال*. دار الفكر. الأردن.

العرداوي، عبد الإله والحمداني، هاشمية (2014). *أدب الأطفال بين المنهجية والتطبيق*. دار الرضوان للنشر والتوزيع. الأردن.

العساف، جمال (2008). *مناهج رياض الأطفال رؤية معاصرة*. مكتبة المجمع العربي للنشر. بيروت.

العساف، صالح حمد (2016). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. دار الزهراء. الرياض.

عقل، محمود (2007). *القيم السلوكية لدى طلبة المتوسطة والثانوية في الدول والأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج دراسة نظرية وتطبيقية*. مكتب التربية العربي. الرياض.

علي، إبراهيم (2006). *أثر استخدام القصص الاجتماعية في تدريس مادة علم الاجتماع تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية*. دراسات في المناهج وطرق التدريس. جامعة القدس.

علي، عبير أحمد (2020). تقويم أناشيد الأطفال المقررة في كتب اللغة للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أدب الأطفال. *مجلة القراءة والمعرفة، 223، 15-61.*

عليان، ربحي مصطفى (2014). *أدب الأطفال*. دار صفاء للنشر والتوزيع. الأردن.

العناني، حنان (2011). *تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة*. دار الفكر للنشر والتوزيع. الأردن.

العناني، حنان (2002). *برامج تربية الطفل*. دار صفاء للنشر والتوزيع. الإمارات العربية المتحدة.

العناني، حنان (2013). *تنمية المفاهيم الاجتماعية والاخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة*. دار الفكر. الأردن.

العناني، حنان (2013). *القيم واللعب عند الأطفال الأساس النظرية التطبيقية*. دار الفكر ناشرون وموزعون. الأردن.

عنقاوي، حنان عبد الله (2010). *التعلم التعاوني المهارات الاجتماعية*. دار المسيرة. الأردن.

فهمي، عاطف (2010). *المواد التعليمية للأطفال*. دار المسيرة للنشر والتوزيع. الأردن.

القاضي، سعيد (2002). *أصول التربية الإسلامية*. عالم الكتب. مصر.

قربان، بثينة محمد (2016). فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض القيم الاجتماعية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة. *مجلة القراءة والمعرفة* 177، 23–44.

القصير، إيمان محمد (2016). *تحليل محتوى الأناشيد المتضمنة في كتب لغتي للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال* [رسالة ماجستير منشورة] جامعة القصيم.

قناوي، هدى محمد (2004). أدب الطفل وثقافته. المؤتمر الإقليمي الأول (الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة). *مركز البحوث والدراسات المتكاملة*. كلية البنات. جامعة عين شمس. القاهرة.

كاظم، علي (2003). القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 3 (2).

كنعان، احمد علي (1995). *أدب الأطفال والقيم التربوية*. دار الفكر. دمشق.

محمد، سلوى (2008). *استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبي* [رسالة دكتوراه منشورة] جامعة الزقازيق. مصر.

محمود، ابراهيم (**2014**). *التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته*. دار المعرفة الجامعية. **مصر**.

مدكور، عبد الودود (2003). الإسهامات المتوقعة للتعليم في تنمية قيم المواطنة. *مجلة مستقبل التربية العربية 32*.

مكروم، عبد الودود (2005). *القيم ومسؤوليات المواطنة*. دار الفكر. مصر.

موسى، سعيد عبد المعز (2014). فاعلية برنامج مقترح قائم على القصص لتنمية بعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية، (17)، 15–88*.

الناشف، هدى (2010) *برامج رياض الأطفال*. دار الفكر. الأردن.

هارون، نبيل عبد السلام (1989). *المعجم الوجيز. وزارة التربية* والتعليم المصرية. مصر.

هندي، صالح (2011). *واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (7)،105-123.*

الهيتي، هادي (1998). *أدب الأطفال فلسفة وفنونه ووسائطه*. مطبعة الهيئة المصرية للكتاب. مصر.

وزارة التعليم (2020). *منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال: دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي في الروضة*. الرياض.

اليحفوفي، نجوى (2000). *تحول الشباب نحو القيم الفردية، مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير*، جامعة اليرموك. المفرق.

عواطف، إبراهيم (1995). الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.

الزياني، سعد (2007). سيكولوجية طفل الروضة من المناهج ونظريات التعلم والأنشطة. دار الفكر. مصر.

الإلسكو، (2010). *"بيان المدير العام للإلسكو في اليوم العالمي للكتاب"*. تونس 2020/7/2 http://www.alecso.org.tn/indx.com

وزارة التعليم (2021). *مركز إحصاءات التعليم ودعم القرار* https://departments.moe.gov.sa/Statistics/Educationstatistics/Pages/GEStats.aspx

وزارة التعليم، الإدارة العامة في منطقة القصيم (2020). *إحصاءات تعليم القصيم*. المملكة العربية السعودية. http://www.qassimedu.com/school / 2\7\2020.

اليونسكو (2008). فرنسا. *اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف*. http://www.unesco.org/ar-single-view/news/23-1/2020/7/2.

اليونيسيف (2016). نيويورك، *الأطفال ووسائل الإعلام والكتب*. https://www.unicef.org/arabic/cwc/61044_61107.html .2020\7\2

**المراجع باللغة الإنجليزية:**

Adam, Helen. (2010). *Children's Literature and the Early Years Learning Framework. E culture.* Volume 3. The Berkeley.

Survey System (2021). Sample Size Calculator. 23/6/2021, https://www.surveysystem.com/sscalc.htm

Loyd, S. (2011). A descriptive case study of elementary school teachers' experiences selecting children's literature. Master Thesis. University of Northern Colorado: U S A.

Randall, A. (2011). Influence of Exposure to Children's Literature on Teachers' and Students' Knowledge of and Attitudes Toward Reading, A dissertation submitted to the Graduate Faculty, Auburn University, Alabama.